عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني بين المعوقات وفرص النجاح من وجهة نظر خبرائها (الضفة الغربية أنموذجاً)

دعاء يحيى زكريا صلاح

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1439 هـ / 2018 م

السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني بين المعوقات وفرص النجاح من وجهة نظر خبرائها (الضفة الغربية أنموذجاً)

إعداد:

دعاء يحيى زكريا صلاح

بكالوريوس علوم تنموية جامعة القدس، فلسطين

إشراف: د. زياد قنام

قُدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التنمية الريفية المستدامة- مسار بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية، معهد التنمية المستدامة- جامعة القدس

1439هـ / 2018م

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
معهد التنمية المستدامة

إجازة الرسالة

السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني بين المعوقات وفرص النجاح من وجهة نظر خبرائها (الضفة الغربية انموذجاً)

إعداد: دعاء يحيى زكريا صلاح
الرقم الجامعي: 21511891

المشرف: د. زياد صالح قنام

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2018/07/07 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم أدناه:

1. رئيس لجنة المناقشة: د. زياد قنام التوقيع:.....
2. ممتحناً داخلياً: د. ثمين هيجاوي التوقيع:.....
3. ممتحناً خارجياً: د. عامر مرعي التوقيع:.....

القدس – فلسطين

1439 هـ / 2018م

الإهــداء

إلى عبير حياتي

من هي في الحياة حياه ..... إليكِ ينحني الحرف

حباً وامتنان إليكِ أمي ... وعليكِ السلام.

إلى والدي جناح المحبة ورمز العطاء.

إلى جميع اخوتي وأخواتي الذين يقدرون كل جهد دؤوب.

إلى صديقاتي، زميلاتي وزملائي، أساتذتي الأفاضل، إلى كل هؤلاء أهدي هذا الجهد المتواضع أملاً في مستقبل أكثر إشراقا وجيلٍ أكثر انطلاقا ووطنٍ يضع من غده للحريّة آفاقاً.

دعاء يحيى زكريا صلاح

إقرار

أقر أنا معدة هذه الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تمت الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل درجة لأي جامعة أو معهد.

التوقيع: .....

دعاء يحيى زكريا صلاح

التاريخ: 2018/07/07

شكر وعرفان

الحمد الله، وله الفضل أولاً وأخيراً.

من باب العرفان بالجميل، أسجلُ شكري العميق لمن كان لهم فضلٌ لا يمكن إنكاره في إنجاز هذه الدراسة، فعلي دائماً أن أشكر وأقدر من قدّموا لي المساعدة ومدّوا لي يد العون في حياتي، وعليّ أن أبوح لهم دوماً عن فرحي بوجودهم.

فجزيل الشكر إلى جامعة القدس ممثلة بكادرها الأكاديمي والإداري وكافة موظفيها والشكر لجميع أساتذتي في معهد التنمية المستدامة، لما بذلوه من جهد وعطاء.

وأتقدم بكل الشكر والإمتنان للدكتور زياد قنام الذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته وإرشاداته وعلمه، وظل على الدوام حريصاً على المتابعة والاشراف أولاً بأول.

والشكر موصول لمحكمين الاستبانة، الأستاذ عماد البابا، والأستاذ عماد الأطرش، وجزيل الشكر للأستاذ أحمد نعيرات مدير السياحة الداخلية على تقديمه المساعدة لإتمام هذه الدراسة، ولكافة المبحوثين الذين لم يبخلوا بتقديم العون والمساعدة، ولتعاونهم في الإجابة على الإستبانة الخاصة بالدراسة.

دعاء يحيى زكريا صلاح

قائمة التعريفات

تعريفات نظرية

السياحة : الذهاب والسير في الأرض للعبادة، أو التجارة، أو الترفيه، أو الإطلاع على ثقافات الشعوب وخبراتها وغيرها (المدني، 2002)

البيئة : المحيط الحيوي الذي يشمل الكائنات الحية، وما يحتويه من هواء وماء وتربة، وما عليها من منشآت، والتفاعلات القائمة فيما بينها (المجلس التشريعي الفلسطيني، 2000)

السائح : الشخص الذي سافر خارج محل إقامته الأصلي لأي سبب غير العمل، أو الدراسة، سواء كان داخل بلده أو غير بلده ولفترة تزيد على 24 ساعة، وإن قلت عن ذلك أصبح منتزها (منظمة السياحة العالمية، 2005).

تعريفات إجرائية

المعوقات : عوامل تسبب تعطل ممارسة السياحة البيئية وتحقق جدواها التنموية، بحيث يمكن أن تكون هذه العوامل متطلبات نجاح للسياحة البيئية ولكنها غير متوفرة على الإطلاق أو غائبة جزئياً، أو أنها معطلات للسياحة البيئية موجودة في الواقع الفلسطيني بصورة واضحة.

فرص النجاح : يقصد بها توفر متطلبات /مقومات (بشرية، مادية، طبيعية، تقنية، إدارية) و/أو الجاهزية المؤسسية والمجتمعية و/أو توفر ظروف تنموية (سياحية، إقتصادية، بيئية، ثقافية) داعمة لممارسة سياحة بيئية مجدية.

خبير السياحة البيئية : شخص متعلم مؤهله العلمي بكالوريوس كحد أدنى، يقع تخصصه العلمي في نطاق علوم البيئة و/أو السياحة، أو أنه يمارس أنشطة عملية تمس بشكل رئيس مجالات السياحة البيئية المختلفة، أو تشهد له المؤسسات الرئيسية المنظمة (كوزارة السياحة)، أو الممارسة لأنشطة السياحة البيئية (جمعية الحياة البرية، شبكة NEPTO) بالخبرة في هذا المجال، أو باحث وأكاديمي له دراسات وأنشطة علمية وأكاديمية ذات علاقة، وحدود إقامته في الضفة الغربية.

السياحة البيئية : سياحة صديقة للبيئة يقوم بها السائح في المناطق التي تعيش نوعاً من التوازن البيئي، بهدف الإستمتاع بالطبيعة وجمالها، أو تأمل الطيور والنباتات والحيوانات في بيئتها الطبيعية، أو دراسة معالم أو موارد طبيعية كمصادر المياه، أو التصدعات الجيولوجية والتضاريس، وغيرها من المقاصد السياحية، بما يعود على المجتمع المحلي بفوائد إقتصادية وإجتماعية، في ظل إحترام قيم وعادات وتقاليد المجتمع المضيف وتعاون وتكامل بين كافة الأطراف من السائحين، والأدلاء والمجتمع المحلي بكافة أفراده ومؤسساته، والمؤسسات الرسمية، وغيرهم من أصحاب العلاقة بالأنشطة السياحية، نحو المحافظة على سلامة وإستدامة المقاصد السياحية ومحيطها البيئي.

قائمة المختصرات

ANOVA	:	Analysis Of Variance	:	تحليل التباين
NEPTO	:	Network for Experiential Palestinian Tourism Organizations	:	شبكة المؤسسات الفلسطينية للسياحية البديلة
SPSS	:	Statistical Package for Social Sciences	:	الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية
UNWTO	:	World Tourism Organization	:	منظمة السياحة العالمية
UNDP	:	United Nations Development Programme	:	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
FAO	:	Food and Agriculture Organization	:	منظمة الغذاء والزراعة

الملخص

أجريت هذه الدراسة في الفترة الواقعة بين شهري تشرين الثاني 2017 وكانون الثاني 2018، ومثل فيها الأفراد ذوي العلاقة بالسياحة البيئية في المؤسسات الدولية، والحكومية، والأهلية والتنموية، والأكاديمية والبحثية في الضفة الغربية مجتمع المبحوثين. ولقد هدفت للتعرف على معوقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني، واستعانت بالإستبانة ذات المقياس الثلاثي: معيق، لا تأثير، عنصر داعم، كأداة بحثية رئيسية. أما المنهج البحثي فجاء وصفياً والعينة صدفية بواقع 36 مبحوث.

وأما أهم ما جاءت به الدراسة من نتائج فتمثل في أن السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني مجدية تنموياً، وأن هناك فرصة حقيقية لنجاح ممارستها، برغم شراسة المعيقات الإحتلالية وحداثة التجربة الفلسطينية في هذا المجال. وأما أهم ما يدعم فرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني فتمثل في وجود البحر الميت الفريد من نوعه في العالم كأخفض نقطة على وجه الأرض، والتنوع في المناخ والتضاريس، ووجود كوادر سياحية بيئية بشرية مؤهلة، والصناعات المحلية التراثية، وممارسة الجمهور لأنواع سياحة داعمة للسياحة البيئية، والإرادة السياسية الداعمة للسياحة البيئية، وثراء محيط مقاصد السياحة البيئية بمراكز التراث الثقافي والتاريخي والطبيعي.

بحسب النتائج فإن أهم معيقات ممارسات السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني تتمثل في الأساس في الممارسات والقيود الإحتلالية وتقسيماته الإدارية للمناطق الفلسطينية، هذا بالإضافة إلى ضعف الثقافة المجتمعية السياحية، وضعف البيئة الإدارية والقانونية الداعمة للسياحة، بالإضافة إلى ضعف المحفزات من مختلف القطاعات لأطراف النشاط السياحي البيئي، هذا إلى جانب ضعف العديد من العناصر الداعمة لفرص نجاح السياحة البيئية كموقع السياحة على سلم أولويات الحكومة، وحجم المشاركة المؤسسية في الفعاليات البيئية، وحالة المحميات الطبيعية، وجاهزية المسارات السياحية.

وأما أهم ما توصي به الدراسة فكان العمل من قبل كافة الأطراف ذات العلاقة بالسياحة البيئية على دعم مبادراتها، بكافة الوسائل لما لها من أهمية تنموية، ودور وطني في تثبيت الإنسان الفلسطيني في أرضه وحمايتها من المصادرة الإسرائيلية، والعمل على توفير بيئة إدارية قانونية داعمة للسياحة البيئية خصوصاً العمل لدى الأحزاب السياسية على دمج السياحة البيئية ضمن برامجها نحو توفر الإرادة السياسية الداعمة للسياحة البيئية، وتشكيل هيكل مؤسسي تكاملي بين

جميع أطراف العلاقة السياحية (الرسمية، الأهلية، الخاصة، المجتمعية والأكاديمية والبحثية، يتحمل مسؤولية التخطيط ووضع الإستراتيجيات للنهوض بالسياحة البيئية، والعمل على تحسين إتجاهات المجتمع ومؤسساته نحو السياحة البيئية، وتعزيز الثقافة والقيم السياحية عبر تعميم قصص نجاح الأفراد والمؤسسات والمبادرات ذات العلاقة بالسياحة البيئية وإعداد مواد تدريبية للعاملين في القطاع السياحي وإعلامية حول السياحة البيئية والمقاصد السياحية، وفق الرواية الوطنية، وبما يبرز جدوى السياحة البيئية التنموية والوطنية. وأخيراً العمل على تحفيز المجتمع أفراداً ومؤسسات، وتعزيز مكاسبه نحو ممارسة السياحة البيئية عبر تشجيع الإستثمار، وتحفيز المؤسسات والمبادرات والأفراد الراغبين للعمل في مجالات السياحة البيئية بإعفاءات ضريبية، وتسهيلات وقروض بنكية يسرة ــ وما شابه، وإعداد برامج إذاعية ومتلفزة تتناول قصص نجاح أفراد ومبادرات سياحية بيئية، وإطلاق جائزة الدليل السياحي البيئي المتميز والمبادرة السياحية البيئية المتميزة.

The Enviromental Tourism in Palestinian community is between the Obstacles and Opportunities of success as Expert's point of view (West Bank model).

Prepared by: Dua'a Yahya Zakareya Salah
Supervised by: Dr. Ziad Qannam

Abstract

This study was conducted for the period between November 2017 and January 2018. It presents the individuals who are involved in the environmental tourism at the international, governmental, civil, development, academic and research institutions, in the West Bank. This study is aiming at identifying the obstacles and success of enviromental tourism in the Palestinian community. It uses a triple-resolution questionnaire disruptive, inffective and supportive element as a mainly research tool. Where as the research methodology is descriptive and specimen psoriasis.

This study indicates that the environmental tourism in palestinian community is developmentally feasible and there is a real chance to succed despite of occupation, obstacles and the modernity of the experience. The existence of Dead sea is one of the modernity of the reasons that supports the success of environmental tourism as it is considered to be the lowest point in the world. In addition to the climate diversity and terrain and the existence of qualified, human and environmental cadres, traditional and local industries, public practice for supportive tourist types, political will and richness of having a lot of natural, historical and cultural centers.

As a result, the most remarkable impediments are the occupation's restrictions and its administrative divisions for palestinian areas. In addition to the weakness of society's culture, weakness of the legal and administrative environment, weakness of stimulation in all sectors, weakness of supportive elements that are considered to be the priority by government, the amount of participation and the condition of natural reserves.

This study recommends that all parties shall support thier initiatives with all methods because of their national role in installing the palestinian human rights. It also urges to provide supportive lagal environment especially to damage the environmental tourism with its programs and form a complementary institutional structure between all sides (official, private, academic and research) that is responsible for planning, putting strategies to improve the environmental tourism, developing the instutions, enhancing in culture through generalizing the success of individuals and institutions carrying out workshops in tourism sector and informing about tourism places that show feasibility of tourism.
In conclusion, we shall motivate the society, enhance its gains towards environmental tourism through the encouragement of investments, stimulation of individuals and institutions who are seeking to work in the field of tourism with tax exemption, soft bank loans, the implementation of broadcasting programs that talk about the stories of individuals success the launch of tourist guide and the initiative of the unique environmental tourism.

الفصل الأول

أساسيات الدراسة

1.1 مقدمة

تعتبر السياحة البيئية ظاهرة جديدة تمارس بهدف البحث والدراسة، أو بهدف التأمل والإستمتاع في الطبيعة والنباتات والحيوانات، ومن خلال إعداد برامج سياحية تعتمد على توجيه السياحة نحو المواقع المميزة بيئياً، مع التأكيد على ممارسات سلوكية سياحية إبداعية ومسلية، دون المساس بنوعية البيئة أو التأثير عليها، وهذا ما تعتمد عليه المواقع السياحية الأكثر نجاحاً في وقتنا الحاضر، أما المناطق التي لا تقدم هذه المميزات فإنها تعاني من تناقص في أعداد ونوعية السياح، وهو ما يؤدي بالتالي إلى تناقض الفوائد الإقتصادية للمجتمعات المحلية، كل ذلك جعل السياحة البيئية تمتلك ميزة ربط الاستثمار والمشاريع الإنتاجية للمجتمع المحلي مع حماية البيئة والتنوع الحيوي والثقافي للمناطق السياحية (جوان، 2010).

والسياحة بشكل عام من أهم القطاعات التي تحرك الإقتصاد الوطني، وهي من أكثر النشاطات الإقتصادية نمواً في العالم، ومن منظور إقتصادي تعد السياحة قطاع إنتاجي هام يؤدي دوراً هاماً في زيادة الدخل القومي، ومصدراً للعملات الصعبة، كما أنها تساعد على تنويع إقتصاد الدول وتحفز النشاط الإقتصادي في المناطق النائية والقروية (غروف، 2010).

وترتبط السياحة من منظور ثقافي وإجتماعي بالجوانب الإجتماعية والسلوكية والحضارية للإنسان، أي أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب،

فالسياحة تكون ناجمة عن تطور المجتمعات وإرتفاع المستوى المعيشي للفرد وإستغلال الإجازات وأوقات الفراغ.

تختلف هذه الدراسة عن الدراسات التي سبقتها، في أن هدفها الرئيسي يتمثل في معرفة فرص نجاح ومعيقات السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني وبالتحديد الضفة الغربية كنموذج، في حين تناولت الدراسات السابقة في الواقع الفلسطيني، والتي وصل المنشور منها 3 دراسات تخص السياحة البيئية، ما تمتلكه فلسطين من مقومات سياحية بيئية من شأنها أن تعزز السياحة البيئية في فلسطين، وأهم المواقع السياحية البيئية، وآليات الارتقاء بالسياحة البيئية، والدور المتوقع للسياحة البيئية في تنمية المجتمع المحلي، والوضع الراهن وإستراتيجيات الإستدامة وتقييم المقاصد البيئية في ضوء مؤشراتها التنموية، تناولت جميع هذه الدراسات متغيرات تخص السياحة البيئية ولكن في منطقة معينة وليس في الواقع الفلسطيني (الضفة الغربية) كما جاء في هذه الدراسة.

وهذا يعني فيما يعنيه أن هذه الدراسة تناولت بعداً بحثياً لم تمسه الدراسات السابقة، ألا وهو فرص النجاح لأنشطة السياحة البيئية التي بدأت تمارس في الواقع الفلسطيني.

وتعتبر منطقة الشرق الأوسط بما فيها فلسطين، من المناطق التي تمتلك وجهات سياحية بيئية جذابة، تتألف من الثروة التراثية الدينية، والطبيعية، والثقافية والتاريخية. فمثلاً تمتاز فلسطين بثروة تاريخية ضخمة، وذلك بحكم تاريخها والحضارات المختلفة التي شهدتها على مر العصور، ويمكن لهذه الثروة السياحية أن تدر دخلاً على المنطقة وتساهم في تحسين الناتج المحلي الاجمالي بنسبة كبيرة (غروف، 2010).

ومصطلح السياحة البيئية لم يكن شائعاً في فلسطين، ولكن مع مرور الوقت وبسبب ما تملكه المنطقة من مقومات السياحة البيئية كالتنوع الحيوي، والمناخ المتميز، ومنطقة الأغوار التي تقع على مسار هجرة الطيور، بدأ الإهتمام بالسياحة البيئية بالظهور عبر ورش مصغرة توجت بمؤتمر علمي عقد في بيت لحم 2016/10، تبعه تخريج وزارة السياحة والآثار لمجموعة من الأدلاء السياحيين البيئيين 2016/11، تلاه السعي لإعداد خطة للسياحة البيئية في فلسطين.

2.1 مشكلة الدراسة

نظراً للدور التنموي المتوقع للسياحة البيئية في الواقع الفلسطيني، ولحداثة ممارستها وتنامي هذه الممارسة، كان لابد من دراسة ما يواجه هذه الممارسة من معيقات ومعرفة الأفق الممكنة لنجاحها، لهذا تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما هي فرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني، وما هي معوقاتها من وجهة نظر خبرائها في الضفة الغربية؟

3.1 مبررات الدراسة

جاءت هذه الدراسة إنطلاقا من المبررات أدناه.

- إن السياحة البيئية أصبحت قضية محورية، وذات أهمية كبيرة في الواقع الفلسطيني، حيث تتنامى أعداد مسارات السياحة البيئية، وتم عقد مؤتمر السياحة البيئية الأول في فلسطين في مدينة بيت لحم في تاريخ 2016/10، وإطلاق برامج تدريب للأدلاء السياحيين ومنحهم شهادات بذلك، حيث تم تخريج الدفعة الاولى من الأدلاء السياحيين البيئيين 2016/11، وإقامة العديد من ورش العمل حول السياحة البيئية برعاية وزارة السياحة والآثار الفلسطينية أكثر من مرة منذ ذلك الحين.
- تزايد الإهتمام بالسياحة الفلسطينية عموماً والبيئية خصوصاً، وضمن رؤية بإعطاء السياحة البيئية أهمية خاصة يتم العمل على الإستراتيجية السياحية وتحديث قانون السياحة.
- جاءت هذه الدراسة إستجابة لأحد توصيات مؤتمر السياحة البيئية الأول في فلسطين.
- قلة الدراسات السابقة الأكاديمية والبحثية في هذا المجال، والتي لم يتعدى عددها 3 رسائل ماجستير.

4.1 أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة فيما يأتي.

- علمياً جاءت الدراسة متممة لما سبقها من دراسات في الواقع الفلسطيني، والتي تناولت موضوع السياحة البيئية من حيث المقومات، والمعيقات، وأهم المواقع السياحية البيئية، وآليات الإرتقاء بها، وتقييم المواقع السياحية البيئية في ضوء مؤشراتها التنموية، في حين تناولت هذه الدراسة بشكل رئيسي معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الضفة الغربية من وجهة نظر الخبراء.
- من المتوقع أن تسهم الإستفادة التطبيقية من نتائج وتوصيات هذه الدراسة في المساعدة على تحسين التخطيط السياحي البيئي على كافة الأصعدة الرسمية والأهلية والخاصة.
- ستساعد هذه الدراسة على زيادة معارف الباحثة في مجال علمي تطمح للعمل فيه مستقبلاً، بل وإستكمال دراساتها العليا فيه.

5.1 أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على:

- معوقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني من وجهة نظر خبرائها في الضفة الغربية.
- تأثير الخصائص الديموغرافية والمؤسسية للمبحوثين على إجاباتهم.

6.1 أسئلة الدراسة

تمثلت أسئلة الدراسة فيما يأتي.

- ماهي معيقات وفرص نجاح ممارسة السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على المستويات:
  - المستوى المؤسسي.
  - مستوى المناطق الطبيعية.

- مستوى المجتمع.
- مستوى البيئة العامة.

- ما تأثير خصائص عينة المبحوثين على إجاباتهم حول معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في فلسطين؟

7.1 فرضيات الدراسة

لإختبار تأثير خصائص عينة المبحوثين على إجاباتهم إعتمدت الفرضيات الإحصائية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ بين المتوسطات الحسابية لاجابات المبحوثين حول معوقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني من وجهة نظر خبرائها، وتعزى لمتغيرات:

- الجنس.
- العمر.
- الدرجة العلمية.
- سنوات الخبرة في مجال السياحة البيئية.
- التخصص العلمي لآخر درجة علمية.
- طبيعة المؤسسة.
- طبيعة العمل الحالي.
- مدى إرتباط العمل الحالي بالسياحة البيئية.
- سنوات الخبرة بالمجال البيئي.
- الأنشطة الممارسة في مجال البيئة.

8.1 هيكلية الدراسة

جاءت الدراسة موزعة على خمسة فصول كما هو أدناه:

الفصل الأول تحت مسمى أساسيات الدراسة: وتناول المقدمة، ومشكلة الدراسة، ومبرراتها، وأهميتها، وأهدافها، أسئلتها، فرضياتها، وهيكليتها.

الفصل الثاني تحت عنوان الإطار النظري والدراسات السابقة: وتناول الإطار النظري لموضوع الدراسة وبشكل خاص مفهوم السياحة البيئية، والجدوى التنموية للسياحة البيئية، ومعيقات السياحة البيئية، مفهوم فرص النجاح والسياحة البيئية في الواقع الفلسطيني، وأهم الدراسات السابقة المحلية والعربية، والتعقيب على هذه الدراسات.

الفصل الثالث وعنوانه منهجية وإجراءات الدراسة: وتناول منهج الدراسة وإجراءاتها التفصيلية، بالإضافة إلى تصميم أداة الدراسة وإختبار صدقها وثباتها، ومجتمع وعينة الدراسة، وحدود الدراسة، وتحليل البيانات، وخصائص عينة المبحوثين.

الفصل الرابع وجاء تحت عنوان نتائج الدراسة ومناقشتها: وتناول مخرجات تحليل البيانات حول معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على المستوى المؤسسي، ومستوى المناطق الطبيعية، ومستوى المجتمع، ومستوى البيئة العامة، بالإضافة إلى النتائج المتعلقة باختبار تأثير خصائص عينة المبحوثين على إجاباتهم، أختتم بتلخيص مبوب للنتائج.

الفصل الخامس وعنوانه الإستنتاجات والتوصيات: وتضمن ما تم إستنتاجه من إستنتاجات إستنادا إلى النتائج، متبوعاً بالتوصيات.

وأخيراً جاءت قوائم الفهارس والملاحق والمراجع.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 مقدمة:

تناول هذا الفصل من الدراسة، الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع المبحوث، التي تم الحصول عليها من خلال الرجوع للكتب، والمقالات، ومواقع الإنترنت أو المكتبات وتقارير المؤسسات المختصة بموضوع السياحة، والسياحة البيئية.

2.2 الإطار النظري

فيما يأتي تتناول الدراسة المفاهيم، والأسس النظرية، والموضوعات ذات العلاقة بمفهوم السياحة البيئية، وجدواها التنموية، ومعوقاتها وفرص نجاحها.

1.2.2 مفهوم السياحة البيئية وعناصرها:

يعتقد أن مفهوم السياحة البيئية قد مر بثلاث مراحل، المرحلة الأولى، هي مرحلة حماية السائح من التلوث، لكن هذه المرحلة صاحبت أخطار هددت البيئة نتيجة الممارسات السلبية للسياح، والمؤسسات السياحية، فكانت مرحلة وقف الهدر البيئي، من خلال إعتماد سياسة سياحية لا تسبب أي ضرر أو تلوث والمحافظة على كل ما هو موجود في الموقع البيئي هي المرحلة الثانية، تبعتها مرحلة التعامل مع أوضاع البيئة من خلال إصلاح الأضرار البيئية ومعالجة التلوث كمرحلة ثالثة لتطور مفهوم السياحة البيئية (العايب وزرقين، 2016) .

ولقد تباينت التعريفات النظرية للسياحة البيئية، وفيما يأتي تلخيص لأهم هذه التعريفات. بحسب هويدي (2014) عرف الصندوق العالمي للبيئة السياحة البيئية أنها السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث، ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل للإستمتاع بمناظرها، ويعتبر هذا النوع من السياحة هاماً جداً للدول النامية لأنه يمثل مصدراً للدخل، وله دور في الحفاظ على البيئة وترسيخ ثقافة وممارسات التنمية المستدامة.

ومن أجل وقف تيار الهدر البيئي وكحتمية من أجل مواصلة الحياة، وجدت السياحة البيئية فهي تقاطع بين السياحة كنشاط وبين البيئة كمجال وبين الحياة كتواصل (الخضري، 2005).

أما جمعية الحياة البرية (2004) فعرفتها على أنها مجموعة أفكار، وخطوط تهدف إلى المحافظة على الموروثات السياحية الحضارية، والأثرية، والدينية والطبيعية، من جميع جوانبها، ومكوناتها من نباتات، وحيوانات، وطيور، ومياه، وغابات، وجبال، وفق خطة تعمل على إيجاد سياحة رفيقة بالبيئة، فهي إذن السياحة المسئولة بيئيًا للأماكن الطبيعية وما يشاركها من مناطق تراثية بغرض الإستمتاع، والمعرفة، وتشجيع المحافظة عليها، بمشاركة المجتمعات المحلية بهدف الإستفادة إقتصادياً، وإجتماعياً، وبأقل عدد من الزوار بحيث لا يؤثر على المنطقة.

وتعرف السياحة البيئية على أنها السفر إلى مواقع طبيعية تعيش نوعاً من التوازن الطبيعي بغرض تأمل الطبيعة والإستمتاع بعناصرها (نباتات، حيوانات، طيور، مياه، غابات، وجبال)، أو الدراسة والبحث العلمي بما يعود على المجتمع المحلي بفوائد اقتصادية واجتماعية، في ظل تعاون بين كافة الأطراف الزائرين، المجتمع المحلي، والجهات الرسمية نحو المحافظة على سلامة وإستدامة هذه المواقع وعناصرها (الغروف، 2010).

وعرفت منظمة السياحة العالمية UNWTO السياحة البيئية أنها أحد أنواع السياحة التي تلبي احتياجات السياح والجهات المستضيفة، لكن مع المحافظة على المؤهلات السياحية الطبيعية. وترى المنظمة أيضاً أن السياحة البيئية تعمل على إدارة الموارد التي تستجيب إلى الحاجيات الإقتصادية والإجتماعية، مع المحافظة على الإندماج الثقافي والعمليات البيئية اللازمة (منظمة السياحة العالمية، 2015).

إستناداً إلى تحليل ما سبق من تعريفات، يمكن تعريف السياحة البيئية إجرائياً بأنها: سياحة صديقة للبيئة يقوم بها السائح في المناطق التي تعيش نوعاً من التوازن البيئي، بهدف الإستمتاع بالطبيعة

وجمالها، أو تأمل الطيور والنباتات والحيوانات في بيئتها الطبيعية، أو دراسة معالم أو موارد طبيعية كمصادر المياه، أو التصدعات الجيولوجية والتضاريس، وغيرها من المقاصد السياحية، بما يعود على المجتمع المحلي بفوائد إقتصادية وإجتماعية، في ظل إحترام قيم وعادات وتقاليد المجتمع المضيف وتعاون وتكامل بين كافة الأطراف من السائحين، والأدلاء والمجتمع المحلي بكافة أفراده ومؤسساته، والمؤسسات الرسمية، وغيرهم من أصحاب العلاقة بالأنشطة السياحية، نحو المحافظة على سلامة وإستدامة المقاصد السياحية ومحيطها البيئي.

أما أهم عناصر السياحة البيئية بحسب بظاظو (2010) فيمكن إجمالها فيما يأتي:

- رضاء السائح: حيث أن السياحة البيئية إلتزام أخلاقي وأدبي أكثر منها إلتزام قانوني.
- الفائدة المحلية: حيث أن السياحة البيئية تعتبر نشاط له مردود مادي ومعنوي.
- البيئة المستدامة: المحافظة على الموارد النادرة يضمن بقائها للأجيال القادمة.
- الأساس الطبيعي: لأن السياحة البيئية نشاط يجمع بين الأصالة في موروثها الحضاري والطبيعي.
- التعليم البيئي: من خلال نشر الثقافة البيئية للمحافظة على البيئة والموروث الحضاري الإنساني.

2.2.2 قواعد السياحة البيئية

أصبحت فكرة السياحة البيئية في الوقت الحاضر فكرة واردة يمكن لأي فرد أن يسلك نهجها ويتعامل معها، بالأخص أصحاب المشاريع السياحية أو الحكومات، لذلك هناك إرشادات وقواعد ترتكز عليها السياحة البيئية من شأنها أن تقلل من الآثار السلبية التي تتعرض لها الموارد الطبيعية والبشرية الناجمة عن ممارسة السياحة، إذا ما تمت الموافقة عليها والتعامل معها بالشكل الصحيح. نستعرض أهم قواعد السياحة البيئية فيما يلي كما وردت عند عوايطة، مسعود (2016)

- حماية الموارد والمقاصد: الحد من الآثار السلبية للسياحة على الموارد الطبيعية والإجتماعية والثقافية في المناطق السياحية.
- الثقافة: تثقيف السياح بأهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية.

- التشبيك والتكامل: التأكيد على أهمية الإستثمار الذي يركز على تعاون السلطات المحلية من أجل تلبية إحتياجات السكان والمحافظة على عاداتهم وتقاليدهم.
- الوعي البيئي: العمل على رفع الوعي البيئي بين العاملين في القطاع السياحي والسكان المحليين.
- المحافظة على الموارد: تقليل إستخدام الأشجار في التدفئة والمحافظة على الحياة الفطرية والثقافية.
- إجراء البحوث الإجتماعية والبيئية في المناطق السياحية والبيئية لتقليل الآثار السلبية الناجمة عن الممارسات الخاطئة للسياحة.

3.2.2 خصائص السائح البيئي

للسائح البيئي هناك يمتلك مجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من السياح، وهي بحسب سالم وسلمان (2009):

- الشغف السياحي: يجب أن يمتلك السائح رغبة كبيرة في التعرف على الأماكن الطبيعية والحضارية.
- الكفاءة السياحية: إمتلاك خبرة شخصية وإجتماعية والحصول على خبرة حقيقية في مجال السياحة البيئية.
- ضبط الأعداد: لا يحبذ توافد السياح إلى الأماكن الطبيعية بأعداد كبيرة.
- إدارة الأزمة: يواجه الصعوبات بروح طيبة ويتحمل الإزعاج والسير لمسافات طويلة.
- التفاعل الاجتماعي: يتفاعل مع السكان المحليين وينخرط بثقافتهم وحياتهم الاجتماعية.
- محب للتعلم: إنفاق المال من أجل الحصول على الخبرة لا من أجل الراحة.
- متكيف: يتكيف بسهولة حتى بوجود خدمات سياحية بسيطة.
- القدرة على التحمل: قبول التحدي للوصول إلى هدفه وتحمل المشاق والصعوبات.

وبحسب سالم وسلمان (2009) يجب أن يترتب على السائح الالتزام بمجموعة من الواجبات والسلوكيات التي لا بد للسائح إظهارها في سلوكه تجاه البيئة الطبيعية وهي:

- العناية بالمقاصد: الإلتزام والحرص عند التعامل مع مكونات البيئة الطبيعية النادرة في مناطق القصد الطبيعي.

- إحترام العادات والتقاليد: إحترام وتقدير التقاليد والجوانب المجتمعية وخاصة المتعلقة بالموروث الحضاري والطبيعي والثقافي.
- الإنتماء للمجتمع المحلي: عدم إستغلال القدرات الإقتصادية للسكان المحليين بشكل غير إنساني وغير شريف.
- الإعتناء بالبيئة: الإمتناع عن أي سلوك ومظهر يؤدي إلى التقاطع مع مكونات البيئة وأساسياتها وإحترام البيئة الطبيعية الريفية.
- التمتع بأخلاقيات المهنة: الإمتناع القطعي عن متاجرة جميع أنواع المواد المخدرة والمحظورة.

4.2.2 خصائص السياحة البيئية

أهم خصائص السياحة البيئية بحسب رشيد (2017) يمكن تلخيصها فيما هو أدناه.

- سياحة خضراء نظيفة: تستند إلى البيئة بشكل أساسي.
- سياحة مسؤولة وراشدة: سياحة يحكمها الوعي والعقل والشعور بالمسؤولية
- سياحة متصالحة مع البيئة: مع موقف إيجابي مسؤول نحوها.
- سياحة بالتعريف الكلاسيكي: أي أن هدفها الترويج والتعرف والتجديد الشخصي والنفسي.
- سياحة مستدامة: مواردها متجددة، لا تنضب بفعل الإستعمال الكثيف، لذلك نتائجها تكون لصالح البيئة، ولصالح التنمية المحلية والوطنية.

5.2.2 دوافع رواد السياحة البيئية

يقصد برواد السياحة البيئية المتمرسين، السائحين الذين قاموا برحلة سياحية بيئية واحدة على الأقل. أما أهم دوافعهم لممارستها فهي كما وردت عند حمد، (2009):

- إكتساب خبرات ومهارات جديدة.
- الإستمتاع بالطبيعة.
- مشاهدة ومراقبة الحيوانات في مواطنها الطبيعية.
- التنزه والرحلات البرية والجماعية.

6.2.2 مبادئ وشروط ممارسة السياحة البيئية

كانت السياحة البيئية مجرد فكرة ولم تكن منهج لدى أصحاب المشاريع السياحية أو الحكومات، فقد كان يروج لها دون معرفة قواعدها ومنهجها، أصبحت السياحة البيئية بعد ذلك منهجاً يجب الأخذ به، حيث يمكن تطوير الإرشادات السياحية، التي تساعد على تقليل الآثار السلبية السياحية والمحافظة على الموارد الطبيعية والبشرية إذا تمت الموافقة على مبادئ وشروط السياحة البيئية.

أهم مبادئ وشروط ممارسة السياحة البيئية كما وردت عند عوايطة ومسعود (2016) تتمثل فيما هو أدناه:

- إعداد وإشراك المجتمع: توعية وتثقيف ودمج سكان المجتمع المحلي بيئياً وسياحياً، وتوفير مشاريع إقتصادية للدخل من خلال تطوير الصناعات السياحية وتحسين ظروف معيشتهم.
- تكامل بين أطراف العلاقة: تعاون مختلف القطاعات المختصة بالسياحة والبيئة معاً، من أجل إنجاح السياحة البيئية.
- جاهزية قانونية: وضع قوانين صارمة لإستيعاب أعداد السائحين وحماية المواقع البيئية في نفس الوقت.
- تدفق سلس للمعلومات: تزويد السائح بالمعلومات اللازمة عن منطقة السياحة من خلال توفير مراكز دخول محددة، من خلال التجمع المحلي للمنطقة.
- الإستدامة: إدارة الموارد الطبيعية والتنوع الحيوي بطرق مستدامة بيئياً.

7.2.2 الجدوى التنموية للسياحة البيئية

تكمن الجدوى التنموية للسياحة البيئية من خلال نوع حديث من أنواع التنمية وهو التنمية السياحية المستدامة التي تعرف على أنها برامج مختلفة متصلة ببعضها البعض ومتداخلة ومتفاعلة، تؤدي الى التقدم والنمو لصناعة السياحة التي تعتبر جزء من التنمية الإقتصادية للدول، وتشمل جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين، التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية، أي أنها تعني الإرتقاء والتنوع في الخدمات السياحية وإحتياجاتها، وتتطلب التنمية السياحية المستدامة تدخل التخطيط السياحي بإعتباره أسلوباً علمياً يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت ممكن (مسكين، 2010).

1.7.2.2 البعد الاقتصادي:

النظام الإقتصادي المستدام هو النظام الذي يعمل على إشباع الحاجات الإنسانية وتحقيق الرفاهية بشكل مستمر من خلال السماح بإنتاج السلع والخدمات لكن دون أن يؤدي إلى الإضرار بالبيئة الطبيعية، ويكمن هذا البعد في البحث عن أساليب فعالة لتلبية الحاجات الإقتصادية دون الإضرار بالبيئة للتقليل من تلوث الهواء، المياه، والتربة، والحد قدر الإمكان من النفايات السائلة والصلبة أو العمل على معالجتها لتفادي آثارها الملوثة للمياه السطحية والجوفية والتربة، وجميعها تعتبر عوائد إقتصادية ناجمة عن السياحة البيئية (عبد الجليل، 2014).

2.7.2.2 البعد الاجتماعي:

يتمثل البعد الإجتماعي في تحسين البنية التحتية من خلال تطوير المجتمع ونقله من العزلة إلى الإنفتاح، وتقليل المشاكل المجتمعية، تعزيز دور المرأة في المجتمع والمشاريع الصغيرة، وتقوم السياحة البيئية أيضاً على الإستثمار في طاقات المجتمع والموارد الموجودة وتنمية العلاقات فيه، وتؤثر السياحة البيئية على الثقافة الوطنية، والشخصية الوطنية، وعلى العلاقات الإجتماعية بين الأفراد، والأسر والجماعات.

3.7.2.2 البعد البيئي:

تساعد السياحة البيئية في الحفاظ على التوازن البيئي وحماية الحياة الطبيعية من خلال وضع ضوابط ترشيد سلوكية لإستهلاك الموارد لضمان إستدامتها، وتوفر للإنسان حياة بسيطة غير معقدة بعيدة عن الإزعاج والقلق، وأحد أهداف التنمية المستدامة في بعدها البيئي هو ضرورة المحافظة على قاعدة ثابته من الموارد الطبيعية من خلال إتباع أنماط إنتاج وإستغلال للموارد الطبيعية بشكل عقلاني لتجنب الاستنزاف الزائد للموارد المتجددة وغير المتجددة لضمان التنوع الحيوي (Mahmiyat.ps).

الحدود البيئية هو أحد المفاهيم التي ركز عليها المختصون في مجال البيئة في مقاربتهم للتنمية المستدامة، ويقصد بالحدود البيئية أن لكل نظام طبيعي حدود لا يمكن تجاوزها من الإستغلال لأن الإفراط في إستغلال الموارد يؤدي إلى تدهور النظام البيئي، والطريقة الوحيدة لحماية النظام

الطبيعي هو الحد من إتباع أنماط الإنتاج والإستهلاك السيئة كقطع أشجار الغابات وغيرها من الممارسات السيئة (عبد الجليل، 2014).

4.7.2.2 متعددة الابعاد :

تعتبر السياحة البيئية متعددة الأبعاد لما لها من فوائد في مختلف المجالات فيما يلي توضيح لأهم هذه الأبعاد، بحسب الغروف، (2010) و(Mahmiyat.ps):

- البعد الصحي: توفر السياحة البيئية حياة سهلة بسيطة وهادئة للإنسان وتساعد على تركيز الإنسان و توفر له الراحة النفسية للتأمل والتفكير والابتعاد عن الإزعاج و القلق و التوتر وتجنب الضوضاء.

- البعد الثقافي والعلمي: نشر المعرفة بهذا النوع من أنواع السياحة ونشر ثقافة المحافظة على البيئة ، تحافظ السياحة البيئية أيضا على الموروث و التراث الثقافي الإنساني، أما فيما يتعلق بالمجال العلمي فإن هذا النوع من السياحة يعمل على زيادة تأثير المعرفة على تطوير وتقديم برامج السياحة البيئية مما يعمل على زيادة المعرفة العلمية وربطها في مجال البحث العلمي.

- البعد التقني والإداري: تهتم التنمية بالتحول إلى تكنولوجيا أنظف، وأكفئ تنقل المجتمع إلى عصر يستخدم أقل قدر من الطاقة، والموارد وأن يكون الهدف من هذه النظم التكنولوجية إنتاج حد أدنى من الغازات، والملوثات، وإستخدام معايير معينة تؤدي إلى الحد من تدفق النفايات، وتعيد تدوير النفايات داخلياً، وتعمل مع النظم الطبيعية أو تساندها.

- البعد السياسي: تعزز السياحة البيئية إرتباط الإنسان بأرضه وبيئته وتواجده وصموده أمام التهويد.

8.2.2 معيقات السياحة البيئية

لفهم المقصود بالمعيقات يجب التطرق لمفهومها في اللغة والإصطلاح، حيث أن المعيق هو فاعل من أعاق والمعيق عن العمل أي مانع له، ومثبط، وأعاقه عن إنجاز عمله: منعه منه، شغله عنه، أخره وثبطه وصرفه عن القيام به. (معجم المعاني الجامع).

وعليه عرفت الدراسة المعيقات إجرائياً بأنه عوامل تسبب تعطل ممارسة السياحة البيئية وتحقق جدواها التنموية، بحيث يمكن أن تكون هذه العوامل متطلبات نجاح للسياحة البيئية ولكنها غير متوفرة على الإطلاق أو غائبة جزئياً، أو أنها معطلات للسياحة البيئية موجودة في الواقع الفلسطيني بصورة واضحة.

وتقسم المعيقات التي تتعلق في السياحة البيئية كما وردت عند الغروف، (2010) إلى :

- معيقات مؤسسية:

من أهم المعيقات المؤسسية التي تؤثر على السياحة البيئية هي، ضعف الإعلام السياحي وغياب إستراتيجية وطنية سياحية، وضعف الإستثمار في مجال السياحة، وعدم تلائم القانون السياحي المتبنى مع واقع الحياة الفلسطينية، وضعف ثقافة السياحة لدى العاملين في القطاع السياحي، جميعها تؤثر على السياحة البيئية على المستوى المؤسسي وتؤثر أيضاً على النهوض بها.

- معيقات سياسية:

عدم وجود سيادة وطنية على المعابر تعتبر من أقوى معيقات السياحة البيئية على المستوى السياسي، ويعود ذلك لمنع السياح العرب من زيارة العديد من المناطق، وعدم القدرة على الوصول لبعض المواقع السياحية، وإغلاق بعض المناطق ووجود المستوطنات.

- معيقات على مستوى الموارد الطبيعية:

الإستغلال الجائر للموارد الطبيعية، وضعف تدفق العديد من مصادر المياه كالينابيع، والتلوث البيئي، وإستمرار فقدان التنوع الحيوي، جميع هذه المعيقات تعتبر عقبة أمام تطور السياحة البيئية.

- معيقات على مستوى البنى التحتية والفوقية:

نقص الخدمات السياحية والمرافق الصحية في المناطق السياحية، وغياب نظام مواصلات للوصول للأماكن السياحية بسهولة، وعدم توفر وسائل ترفيه للسائحين ونقص مراكز الإستقبال، وغياب البنية التحتية الأساسية كشبكات المياه والكهرباء والهاتف في المواقع السياحية، وعدم وجود مركز إرشاد سياحي في المناطق السياحية، تعتبر هذه المعيقات من أهم ما يعيق تطوير السياحة بشكل عام والسياحة البيئية بشكل خاص على مستوى البنى الفوقية والتحتية.

9.2.2 فرص نجاح السياحة البيئية:

يتقاطع ويتقارب مفهوم فرصة النجاح مع مجموعة من المفردات مثل مقومات السياحة البيئية، متطلبات السياحة البيئية، والجاهزية المؤسسية والمجتمعية للسياحة البيئية، بدون هذه المقومات والمتطلبات والجاهزية لن تكون أي فرصة نجاح للسياحة البيئية وعليه سيتم تناول المفاهيم أعلاه تفصيلاً وصولاً إلى إشتقاق تعريف إجرائي لمفهوم الفرصة.

- مفهوم المتطلب:

لضمان وجود فرصة نجاح للسياحة البيئية في فلسطين يجب ان يكون هناك مجموعة من المتطلبات البيئية التي تختص بحماية البيئة والحفاظ عليها وبالتالي توفير مناخ ملائم لممارسة النشاط السياحي واستقبال السياح وترتبط التنمية البيئية في التنمية السياحية إرتباط وثيق وذلك بسبب الدور الفعال الذي تلعبه في عملية الجذب السياحي متضمنة حماية الاثار والموارد السياحية الطبيعية من أخطار تلوث البيئة.

- مفهوم المقوم:

هو كل ما يتألف أو يتركب منه الشيء من عناصر أساسية تسهم في قيامه ووجوده وفاعليته، وهو ما يعطي قيمة للعمل. (المعجم الوسيط)

- مفهوم الجاهزية:

يمكن تعريف الجاهزية بأنها الإستعداد لإحتمال معين مع وجود المقدرة والإمكانات للإستجابة لهذا الإحتمال، شاع إستخدام هذا المصطلح في الجوانب العسكرية، ويعتبر مفهوم الجاهزية، أوسع وأعم

فمن الممكن أن تعلن مؤسسة عن جاهزيتها لمواجهة التغيرات المتلاحقة في السوق في عصر سريع التغير نتيجة المنافسة في الأسواق العالمية (أبو وعر،2009).

فيمكن تعريفها على أنها مجموع الجاهزية المؤسسية للمؤسسات الحكومية، والمؤسسات الأهلية التنموية، والهيئات المحلية، والمؤسسات البحثية والأكاديمية، في مجال إمتلاك المعلومات، التخطيط والإدارة، التنسيق والتشبيك، الرقابة والتقييم، الإمكانات البشرية والمادية، التمويل والتحفيز، والجاهزية المجتمعية في مجال الوعي البيئي، المشاركة المجتمعية، بما يضمن نجاح المجتمع والمؤسسة معاً في هذا المجال، بحسب ولد علي (2013).

- مفهوم فرصة النجاح:

ومن هنا يمكن إشتقاق مفهوم لفرصة النجاح التي تتعلق بالسياحة البيئية حيث يقصد بها توفر متطلبات / مقومات (بشرية، مادية، طبيعية، تقنية، إدارية) و/أو الجاهزية المؤسسية والمجتمعية و/أو توفر ظروف تنموية (سياحية، إقتصادية، بيئية، ثقافية) داعمة لممارسة سياحة بيئية مجدية.

1.9.2.2 مقومات السياحة البيئية

تمتلك السياحة البيئية مجموعة من المقومات التي تميزها عن أنواع السياحة الأخرى، ويمكن بيان هذه المقومات بحسب الغروف (2010) فيما يلي:

- مقومات على المستوى الطبيعي:
  - المناخ والمياه: توفر المناخ المميز، وعدم وجود تلوث بيئي، توفر المياه السطحية والجوفية.
  - التضاريس: التنوع في التضاريس والتربة ووجود معالم جيولوجية.
  - التنوع الحيوي: مناظر الطبيعة الخلابة، والموارد الطبيعية والبيئية
- مقومات على مستوى الخدمات والبنى الفوقية والتحتية:
  - البنية التحتية: توفر أنظمة إتصالات مختلفة، وتوفر خدمات بنية تحتية كافية.
  - الخدمات: توفر المرافق والخدمات السياحية كمراكز إستقبال، وإستراحات.
  - وسائل النقل: توفر وسائل نقل محافظة على البيئة، وتحديد القدرة الإستيعابية.

- مقومات مؤسسية:
  - خطط إستراتيجية سياحية.
  - قواعد بيانات.
  - تشبيك حقيقي بين أطراف النشاط السياحي.
  - مؤسسات سياحية ذات علاقة وثيقة بالمجتمع المحلي.
  - الإستثمار في السياحة البيئية.
  - كادر بشري مؤهل.
  - قيادة مؤسسية مؤمنة بالسياحة البيئية.

10.2.2 السياحة البيئية الوجه الآخر للتنمية المستدامة

ظهر الإهتمام بمفهوم التنمية المستدامة، نتيجة زيادة وعي دول العالم لمدى حدة المشكلات البيئية، الأمر الذي دعى هذه الدول للتفكير في فلسفة تنموية جديدة، قادرة على الحفاظ على البيئة والإستقرار الإقتصادي والسياسي في إطار متوازن، وكون أحد أهم أهداف التنمية المستدامة هو وقف التدهور البيئي، يدل ذلك على وجود علاقة وثيقة بين التنمية المستدامة والسياحة البيئية.

1.10.2.2 مفهوم التنمية المستدامة

تباينت تعريفات التنمية المستدامة من جهة لأخرى، حيث عرفتها اللجنة العالمية للبيئة والتنمية المستدامة على أنها تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المستقبلية على تلبية إحتياجاتهم.

أما بالنسبة للدول الفقيرة، تعني التنمية المستدامة توظيف الموارد من أجل رفع مستوى المعيشة للسكان الأكثر فقراً، وبالنسبة للدول الصناعية فإنها تعني إجراء خفض متواصل في إستهلاك الطاقة والموارد الطبيعية، والعمل على إحداث تغيير جذري في الأنماط الحياتية السائدة (محارب، 2011)

وتعرف التنمية المستدامة من الجانب التقني على أنها، نقل المجتمع إلى عصر من الصناعات والتقنيات التي تستخدم أقل قدر من الموارد والطاقة، وتنتج الحد الأدنى من الغازات الضارة، وذلك للحد من التلوث وإستقرار المناخ (علي، 2012).

أما مفهوم التنمية المستدامة وفقاً للبعد البيئي، فهي تعني حماية الموارد الطبيعية والإستخدام الأمثل للأراضي الزراعية والموارد المائية (عياشي، 2016).

مما سبق يمكن القول أن التنمية المستدامة، هي أحد أنواع التنمية القادرة على الإستمرارية، والقائمة على الحد من إستهلاك الموارد الطبيعية وحفظها من التدهور حتى يتمكن الأجيال القادمة من الإستفادة منها.

2.10.2.2 خصائص التنمية المستدامة

تتمثل أهم خصائص التنمية المستدامة كما وردت عند (عوايطية ومسعود، 2016) فيما هو أدناه:

- إختلافها عن التنمية بشكل عام لأنها أكثر تعقيداً وتداخلاً.
- تسعى التنمية المستدامة إلى الحد من الفقر العالمي، حيث تتوجه لتلبية إحتياجات أكثر الطبقات فقراً.
- تقوم التنمية المستدامة على تطوير الجوانب الثقافية، ولكن مع المحافظة على الخصوصية الحضرية للمجتمعات.
- تعتبر التنمية المستدامة أحد أنواع التنمية التي تراعي حقوق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية للمجال الحيوي لكوكب الأرض.
- يقوم هذا النوع من التنمية على التنسيق بين سياسات إستخدام الموارد، وإتجاهات الإستثمار، والإختيار التكنولوجي، مما يؤدي إلى إنسجام داخل المنظومة البيئية بما يحقق التنمية المتواصلة المطلوبة.

3.10.2.2 العلاقة بين التنمية المستدامة وحماية البيئة

مما سبق من خصائص التنمية المستدامة يتضح أن من أهم أهدافها هو حماية البيئة، لأن أي خلل يتعرض له التوازن البيئي سيؤدي إلى تدمير النظم البيئية، وبالتالي تدهور في حالة الموارد الطبيعية، وكون البيئة هي المصدر الأساسي لجميع الموارد التي تتطلبها مشاريع وبرامج التنمية المستدامة حتى تتحقق بالشكل المطلوب، ولضمان عدم تدهور النظم البيئية الطبيعية والإستفادة من البيئة في عملية التنمية المستدامة يجب حمايتها، من خلال وضع ضوابط معينة لبرامج التنمية المستدامة تكفل حماية البيئة مثل الحد من فقدان التنوع الحيوي، وترشيد إستخدام الموارد الطبيعية

بالأخص الموارد النباتية والموارد الحيوانية، والمحافظة على سلامة البيئة كخصوبة التربة، نظافة المياه وجودة الهواء (عوايطية ومسعود، 2016).

4.10.2.2 تنمية السياحة البيئية

إختلفت الآراء حول مفهوم محدد لتنمية السياحة البيئية، حيث إقتصر مفهومها حول توفير التسهيلات والخدمات، أو الإرتقاء بها من أجل إشباع إحتياجات ورغبات السياح، إلا أن هذا المفهوم أصبح غير مقبول فيما بعد لأنه يعطي نظرة محدودة لتنمية السياحة البيئية، ويقصرها على تنمية الغرض السياحي فقط، دون أن يأخذ بعين الإعتبار تنمية المجتمعات المحلية وإعدادها لصالح سكانها.

لكن فيما بعد توسع مفهوم تنمية السياحة البيئية وأصبح أكثر شمولية، ومتكامل مع كافة الأنشطة الإقتصادية والإجتماعية والثقافية، مما يعمل على تحقيق إستقرار إجتماعي ورخاء إقتصادي يؤديان بدرجة كبيرة إلى إستقرار سياسي وتحقيق تنمية سياحية مستدامة، التي تعتبر السياحة البيئية أو السياحة الخضراء من أهم المفاهيم المتعلقة بهذا النوع من التنمية (خامت، 2018).

11.2.2 وسائل دعم السياحة البيئية

هناك وسائل من شأنها أن تحافظ على الموارد الطبيعية والبشرية وتزيد من المورد المادي فيما يأتي (بظاظو، 2010 وعوايطية ومسعود، 2016):

- قيام القطاع الحكومي بوضع سياسات خاصة بالسياحة البيئية تتكون من قوانين وتشريعات، والعمل على دراسة وتقييم الأثر البيئي للمشاريع السياحية حيث تتم دراسة أي مشروع قبل ترخيصه، وعليه أيضاً أن يقوم بوضع الخطط والبرامج الكفيلة بإنشاء وتنفيذ مشاريع السياحة البيئية بحيث تتوافق مع المحافظة على البيئة والآثار والتراث الحضاري والثقافي للمجتمع.

- عمل القطاع الخاص على توفير البيئة اللازمة للتنمية وتطوير السياحة البيئية والمتمثلة في إنشاء الفنادق والمطاعم، والتركيز على توظيف العمالة الوطنية في كافة المشاريع المتعلقة بالسياحة البيئية والعمل على تدريبهم بما يتناسب مع السياحة البيئية، والتركيز على توظيف تنويع المستويات في مشاريع السياحة البيئية لتناسب جميع فئات المواطنين.

- بذل المؤسسات الإعلامية والأكاديمية والبحثية لكافة الجهود نحو تعميم الثقافة السياحية، لأن أحد المعيقات التي تواجه السياحة البيئية في فلسطين على سبيل المثال هي ضعف الثقافة السياحية والمقصود بالثقافة السياحية هنا أن يمتلك الأفراد المعرفة والمعلومات والقيم الكاملة التي تشكل لهم خلفية مناسبة، تجعلهم يسلكون السلوك السياحي الرشيد نحو جميع المظاهر السياحية، ويجعلهم أكثر حرصاً على بيئتهم فيتعاملون مع الأماكن السياحية والسياح بالشكل المطلوب.

مما سبق يمكن القول أن الثقافة السياحية هي ليست سلوكاً فطرياً يخلق مع الإنسان على الأغلب، بل هي سلوكاً يكتسبه الفرد بناء على مجموعة من المفاهيم والأفكار الموجهة له بما يخص التعامل الرشيد مع الأماكن السياحية البيئية. ويمكن أن يتم تعزيز الثقافة السياحة أيضاً من خلال وسائل الإعلام المختلفة كالقيام بالحملات الإعلامية في الإذاعة والتلفزيون لتثقيف الأفراد من جميع الفئات سياحياً.

- تثمين الصناعات التقليدية، فهناك العديد من الصناعات التقليدية التي من الممكن أن تجذب السياح إلى البلد المضيف، خاصة إذا وجد الصناع التحفيز الكبير والمطلوب من قبل السلطات، وأكبر مشكلة تواجه أصحاب هذه الحرف هي تسويق مصنوعاتهم اليدوية، فتشجيع مثل هذه الحرف يعتبر حل أمام الصناع أي إيجاد منفذ لبيع هذه المصنوعات.

12.2.2 السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني وتحدياتها.

فلسطين ذات المساحة الصغيرة التي لا تتجاوز 27027 كم2، تشكل ما يقارب 3% من التنوع الحيوي العالمي، حيث إكتسبت هذه المكانة بسبب موقعها الجغرافي وتنوع تضاريسها ومناخها، وتعاقب الحضارات والأديان على مر العصور، والتنوع النباتي والحيواني فيها، كل ذلك جعلها أيضاً نطاق جذب سياحي متنوع. وفيما يتعلق بتنوع التضاريس نذكر أخفض نقطة في العالم في منطقة الأغوار، وهي أدنى من مستوى سطح البحر ب400 متر، بالإضافة أيضاً إلى شبه الساحلية والمنحدرات الشرقية، وهناك سلاسل من الجبال تصل الى 1000متر فوق سطح الأرض، وتتميز فلسطين بتنوع مناخها المرتبط بشكل كبير بالتضاريس، فمنطقة الأغوار مثلاً بسبب إنخفاضها تصل الأمطار الهاطلة بها الى 40 ملم في حين تصل في الشمال والغرب إلى 800 ملم، يؤدي هذا التنوع في المناخ والتضاريس إلى عملية تكوين التربة وإختلاف درجات الحرارة من منطقة إلى أخرى، وبالتالي تنوع النباتات التي تنمو في كل من هذه المناطق، لأن بعضها يتكون من تربة

رملية، وبعضها يتكون من تربة طينية. ومثال على ذلك وجود غطاء نباتي كثيف يختلف عن الموجود في الأغوار، حيث وصل عدد النباتات في فلسطين إلى أكثر من 2000 نوع منها 54 نوع أصيل. وتعتبر فلسطين من أفضل الأماكن لمراقبة الطيور لأن موقعها الجغرافي الواقع بين القارات الثلاث جعلها بمثابة عنق زجاجة على مسار الطيور التي تعبر فوق فلسطين بكثافة، حيث تم رصد 373 نوع من أنواع الطيور، بينما يحلق فوق فلسطين 500 مليون في موسم الهجرة (Mahmiyat.ps).

1.12.2.2 تحديات السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني

تعاني فلسطين من خطراً كبيراً يهدد التنوع الحيوي فيها، ألا وهو الإستهلاك المستمر والمتزايد للموارد الطبيعية الموجودة، دون العمل على تجديدها بنفس وتيرة الإستهلاك، فإزدياد الرعي الجائر والصيد هو ما يشكل أكبر خطر على التنوع الحيوي، وقطع الأشجار وقطف النباتات بكثرة دون معرفة ندرتها سيؤدي إلى نفاذ هذه الموارد وانقراضها (Mahmiyat.ps).

وأما أهم التحديات التي تهدد السياحة البيئية في فلسطين فتتمثل فيما هو آت (Mahmiyat.ps):

- السياسات التي يتبعها الإحتلال الإسرائيلي: كبناء المستوطنات والطرق الإلتفافية وجدار الفصل العنصري، التي أدت إلى الحد من حركة الغزلان والضباع، ودفعها إلى التواجد في الأماكن السكنية، وهو ما يشكل خطراً على حياتها، نتيجة قلة وعي وثقافة السكان بأهمية وجود مثل هذه الحيوانات وبالتالي معاملتها بعنف، قد يصل لقتلها.

- عدم إعطاء أهمية كبيرة للقضايا البيئية من قبل صناع القرار.

- التلوث البيئي الناتج عن الكسارات المنشأة على أراضي المحميات، والمياه العادمة والنفايات الصلبة والخطرة وعدم قابلية بعض النفايات للتحلل، والمنظر غير الحضاري الذي تتركه في المكان جعل البعض يلجأ إلى حرق بعض النفايات مما سبب تلوثاً بالهواء وأمراضاً في الجهاز التنفسي بالأخص عند سكان تلك المناطق.

- تعاني المحميات من الرعي الجائر وقطع الأشجار لأغراض التدفئة وقطف النباتات البرية دون معرفة البعض بندرتها وأهميتها، سبب تناقص الغطاء النباتي.

- التغير المناخي وانعكاساته على البيئة والتصحر.

وهناك بعض فرص النجاح للسياحة البيئية في الواقع الفلسطيني مثل الحوافز والإعفاءات الضريبية التي تقدمها هيئة تشجيع الإستثمار الفلسطينية للقطاع السياحي والمنشآت والمشاريع السياحية، حيث

تهدف هذه الهيئة لتشجيع الاستثمار من أجل تحقيق أهداف وأولويات التنمية في فلسطين عن طريق زيادة الاستثمارات في مختلف القطاعات الفلسطينية.

2.12.2.2السياحة البيئية من منظور استراتيجية البيئة القطاعية (2014-2016)

نظراً لما عانته البيئة الفلسطينية خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي ولفترة طويلة من إهمال وعدم إدارة مناسبة، نتج عنها تدهور عناصر البيئة المختلفة من مياه وهواء وتربة. ومن جانب آخر العراقيل والقيود التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي على عملية التنمية، الأمر الذي دفع الحكومة الفلسطينية الى وضع البيئة على سلم أولوياتها. إنطلاقاً من ذلك تم إنشاءالمؤسسة البيئية الرسمية والمتمثلة حالياً في سلطة جودة البيئة، والتي من صلاحياتها المتابعة والإشراف لكل ما يلزم من أجل حماية البيئية الفلسطينية وتوفير بيئة سليمة ونظيفة.

استراتيجية البيئة القطاعية هي واحدة من بين 23 استراتيجية قطاعية وعبر قطاعية قامت باعدادها مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية في سياق تطوير واعداد خطة التنمية الوطنية 2014-2016، سلطة جودة البيئة كونها الجسم الرسمي لتنسيق العمل البيئي في فلسطين وبالتالي هي التي قامت بتحديث وتطوير استراتيجية البيئة القطاعية للفترة 2014-2016، والتي جاءت امتداداً للاستراتيجية القطاعية السابقة والتي غطت الفترة التخطيطية 2011-2013.

وباستعراض أدوار الفاعلين الرئيسين في قطاع البيئة نجد وزارة شؤون البيئية التي تعتبر المسؤولة عن صيانة البيئة وحمايتها والمحافظة على صحة الإنسان وكبح استنزاف المصادر الطبيعية وتعزيز الوعي البيئي وضمان تحقيق التنمية المستدامة، وبهذه المسؤولية يجب أن تشترك مع مجموعة من الجهات الحكومية ذات العلاقة في وضع السياسات وتنفيذها، هذا الى جانب مؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني ذات الطابع التنفيذي للسياسات. ويعتبر التنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الرسمي ضعيفاً سواء على مستوى التخطيط أو رسم السياسات وفي مجال تنفيذ المشاريع والأنشطة، مما يؤدي الى حالة من عدم التكامل في العمل على المستوى الوطني،

بالاضافة أيضاً الى عدم وجود اطار موحد ينظم عمل مؤسسات المجتمع المدني ويضمن التكامل مع المؤسسات الرسمية ويتم العمل في هذا القطاع من خلال مشاركة جهات خارجية داعمة له، كمجموعة العمل البيئية القطاعية (السويد، ايطاليا، اليابان، اسبانيا، الاتحاد الاوروبي، FAO، UNDP) والتعاون البلجيكي وبنك التنمية الألماني والبنك الدولي وبنك التنمية الاسلامي والأسكوا والاتحاد الأوروبي وافق 2020 والآلية العالمية.

- الأهداف الاستراتيجية لقطاع البيئة للفترة التخطيطية 2014-2016.

- القطاع البيئي محوكم بشكل متكامل وبما يتوافق مع المعايير الدولية.
- متطلبات التكيف والتخفيف من ظاهرة التغير المناخي والتصحر والكوارث البيئية.
- البيئة الطبيعية والتراث الحضاري مصانان ومداران بطريقة مستدامة.
- بيئة فلسطينية أقل تلوثاً.

وكشكل جديد من أشكال السياحة تم استحداث مفهوم السياحة البيئية والمطالبة بالإهتمام وتطوير هذا النوع من السياحة، ويعود هذا الى أن الاستثمار في قطاع السياحة وتزايد أعداد السياح له أثر واضح على البيئة، ومن أهم هذه الآثار زيادة الضغط على الموارد الطبيعية وزيادة المخلفات الناتجة عن هذا القطاع والتي تشكل أحد مصادر التلوث البيئي، ولتقليل الآثار السلبية للسياحة التقليدية على البيئة، ولتحقيق التوازن بين السياحة والبيئة من ناحية وبينها وبين المصالح الإجتماعية والإقتصادية من ناحية أخرى، تم الإهتمام بالسياحة البيئية في استراتيجية البيئة القطاعية من خلال تشجيع السياحة البيئية عن طريق السياسات القطاعية التي من شأنها أن تستخدم من أجل تحقيق الأهداف المنشودة في أي قطاع من القطاعات، وفي قطاع البيئة الذي يعتبر أحد هذه القطاعات هناك العديد من الأهداف المنشودة التي تم ذكرها مسبقاً يمكن تحقيقها من خلال السياسات القطاعية، فهناك سياسات تعنى بالتلوث الناجم عن المصادر المختلفة، وبعض السياسات التي تتعلق بنظم ادارة النفايات الصلبة والسائلة والخطرة، وهناك نوع آخر من السياسات تعالج موضوع البيئة الطبيعية كالمحميات الطبيعية والتنوع الحيوي والمصادر الطبيعية المتجددة.

13.2 الدراسات السابقة

خامت (2018): دراسة بعنوان (التسويق السياحي البيئي للسياحة الحموية اتجاه لتحقيق التنمية السياحية المستدامة في الجزائر) هدفت الى تسليط الضوء على الإتجاه الحديث للتنمية المستدامة، التي تقوم على إحداث التوازن من جهة، وحاجات المجتمع للمقصد السياحي من جهة أخرى، من خلال أنشطة التسويق السياحي البيئي، الذي ينطلق من ضرورة الإهتمام بالبيئة والحفاظ عليها، وبالتالي ضمان حق الأجيال القادمة الإستمتاع بها.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن التنمية السياحية تعتبر من أحدث أنواع التنمية، فهي وسيلة للتنمية الاقتصادية، تعمل على تنويع مصادر الدخل وتوفير فرص للعمل بالإضافة إلى تحسين معيشة المجتمع المحلي للمقصد السياحي، هناك آثار سلبية للسياحة البيئية، أدت إلى ضرورة الإتجاه نحو السياحة البيئية التي تكفل الحفاظ على البيئة والعمل على بحث سبل التقليل من الآثار السلبية عليها، وإستنتجت الدراسة أيضاً أنه نظراً لتطور مفهوم التسويق الإجتماعي وبروز مفهوم التسويق البيئي كتوجه جديد نحو تحقيق الأهداف الإقتصادية والإجتماعية للأفراد في إطار يضمن لهم العيش في بيئة نظيفة، إرتبط بذلك مفهوم البيئة بالتسويق وظهر مفهوم التسويق البيئي.أوصت الدراسة بضرورة أخذ المؤسسات السياحية بالإعتبار عدم إلحاق الضرر بالمصالح الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للسكان المحليين، في المقصد السياحي عند قيامها بوضع خطتها السياحية لتلبية حاجاتها ورغبات السياح، أي الإعتماد والتوجه الإجتماعي البيئي في تسويق خدماتها التسويقية، وأوصت الدراسة أيضاً بتكثيف الجهود لنشر الوعي البيئي بين الأفراد والمجتمعات، سواء من طرف المؤسسات والهيئات السياحية أو الحكومات، ضرورة إشراك المجتمع المحلي للمقصد السياحي في تخطيط وتنفيذ البرامج السياحية البيئية وتكوين الوعي لديه بأهميته كعنصر فاعل في تقديم الخدمات السياحية البيئية، ضرورة تكثيف الجهود لتخطيط وتطوير البرامج للتنمية السياحية المستدامة من طرف الدول، خاصة النامية منها بإعتبار السياحة والسياحة البيئية قطاعات واعدة بالنسبة للدول النامية.

عاصي (2017): دراسة بعنوان (تخطيط وتصميم منتجعات السياحة البيئية تحليل مقارن لنماذج مختارة عربية ومحلية) إعتمدت الدراسة مفهوم المنتجعات السياحية كمحور عام، لأن مفهوم المنتجع يشير بأنها منشآت للضيافة متكاملة الخدمات توفر الوصول إلى أو تقديم مجموعة من وسائل الراحة ومرافق ترفيهية للتأكيد على تجربة الترفيه، وتكون بمثابة المصدر الأول لتزويد الضيوف بالتجربة والخبرة، وتقديم خدمات لرجال الأعمال والإجتماعات تعقد بشكل مميز.

تمثلت مشكلة الدراسة في قصور المعرفة المنظمة الشاملة لتخطيط وتصميم المنتجع السياحي البيئي وبما يمكن من إعتمادها في قيام مثل تلك المنتجعات على الصعيد المحلي، أما هدف الدراسة يطرح المعرفة الشاملة الأكثر تنظيماً ووضوحاً لتخطيط وتصميم المنتجع السياحي البيئي وبما يمكن من إعتمادها لقيام وإيجاد مثل تلك المنتجعات، عموماً وفي السياحة المحلية على وجه الخصوص، ولتحقيق هذا الهدف إعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي للدراسات والتجارب التطبيقية المرتبطة بالموضوع ضمن هيكل تسلسل بخطوات أساسية للدراسة، أما أهم الإستنتاجات التي خلصت بها الدراسة أن السياحة تعتبر نشاط صديق للبيئة ذو أهمية بيئية وإجتماعية وإقتصادية تقوم على أساس الحماية والتنمية بطريقة مستدامة، تشكل الجوانب التحليلية والتخطيطية البيئية العامة أهمية في إيجاد منتجعات سياحية بيئية مستدامة تحافظ وتحترم البيئة والإمكانات الطبيعية، وأوصت هذه الدراسة بإعتماد المعرفة المطروحة في هذا البحث في تطوير رؤية المستثمرين والجهات المستفيدة في الإستثمار بمشاريع السياحة البيئية، وأن استثمار هذه المعرفة النظرية والعملية يسهم في بلورة أفكار التوجه المحلي الصديق للبيئة، فيما يخص السياحة والمنتجعات السياحية بما يتلاءم مع العصر، من خلال التعامل مع الخصائص والأنماط البنائية التقليدية والتطورات الحاصلة في دول العالم.

رشيد (2017): دراسة بعنوان (السياحة البيئية في المناطق الجبلية مدخل لسياحة مستدامة في ولاية جيجل) جاءت هذه الدراسة كنتيجة لتمتع ولاية جيجل بالعديد من مقومات الجذب السياحي، كالشواطئ والجبال وغيرها ويمثل الريف الجيجيلي مكاناً مميزاً للسياحة البيئية في ولاية جيجل، إستخلصت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها، أن ولاية جيجل تمتلك جميع المؤهلات التي تمكن من إرساء سياحة بيئية ذات ميزة تنافسية، ولكن هناك ضعف في إستغلال هذه المؤهلات، والوضع الأمني يشكل تحدي كبير أمام تنمية السياحة البيئية في ولاية جيجل، هناك توجه واضح من قبل الهيئات المحلية لتنمية السياحة الشاطئية على حساب باقي أنماط السياحة، وتوصلت الدراسة إلى أن السلطات المحلية تساهم من خلال السياحة البيئية في تنمية تلك المناطق، وتوفر سياحة مستدامة، وأن هناك جهوداً كبيرة يجب أن تبذل، فالوضع الأمني وقلة الهياكل وغيرها كلها تشكل تحديات أمام هذا النمط من السياحة، واقترحت الدراسة مجموعة مقترحات لتعزيز السياحة البيئية في منطقة الريف الجيجلي أهمها، العمل على إنشاء برامج للنزهة تتضمن رحلات ليوم واحد في المنتزهات والجبال والأودية، إختيار قرى نموذجية بشكل مبدئي والإتفاق مع الوكالات السياحية والسكان المحليين على مناهج العمل بالسياحة والتعامل مع الغرباء وإستقبالهم في قريتهم، ضرورة العمل على تحديد منتجات مميزة وخاصة بكل قرية ولكن مع ضمان جودة عالية لهذه المنتجات.

عياشي (2016): دراسة بعنوان (إستراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة) الغرض من الدراسة هو تحديد العلاقة التكاملية بين السياحة والبيئة، وتوضيح صورة القطاع السياحي بالجزائر إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من أجل عرض المعطيات والبيانات المتعلقة بموضوع السياحة، ثم القيام بتحليل وتقييم النتائج المحققة في قطاع السياحة مقارنة بالأهداف المسطرة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.

إستعانت الدراسة بالمقابلات والتقارير والإحصائيات المنشورة من قبل الهيئات الرسمية الوطنية والدولية، بالإضافة إلى الزيارات الميدانية للمؤسسات ذات العلاقة بقطاع السياحة، والمقابلات الشخصية مع عدد من المسؤولين في قطاع السياحة سواء في وزارة السياحة والصناعات التقليدية في الجزائر، أو بعض المديريات الفرعية التابعة لها، وتمثلت حدود الدراسة المكانية في حظيرة الطاسيلي السياحية في جنوب الجزائر كنموذج حالة أما الحدود الزمانية فركزت الدراسة على تطور قطاع السياحة بعد إستقلال عام 2013، مع التطرق للإستراتيجية التنموية لقطاع السياحة في الجزائر في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025، أما أهم النتائج والتوصيات التي توصلت لها الدراسة أن النهوض بالأوضاع الإقتصادية والإجتماعية في الجزائر يتطلب إيجاد بدائل من شأنها أن تساعد في إستقرار هذه الأوضاع من مختلف جوانبها، وتساهم بشكل مباشر في تحقيق التنمية المنشودة، ومن البدائل التي يمكن أن تستغلها الدولة الجزائرية للمحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية، وتحقيق التنمية المستدامة، هي الإهتمام بالقطاع السياحي بشكل عام، وإيلاء الأهمية للسياحة البيئية بشكل خاص.

عوايطية ومسعود (2016): دراسة بعنوان (دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة: تجارب بعض الدول العربية) هدفت الدراسة إلى إبراز مفاهيم السياحة البيئية والتنمية المستدامة ودراسة العلاقة بينهما من منطلق تصور دور السياحة كعنصر مهم في عملية التنمية المستدامة وإستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي حتى يتمكن من الإلمام بمختلف المفاهيم النظرية التي تضمنتها الدراسة، وتبين الدراسة أيضاً دور السياحة البيئية في المحافظة على البيئة والطبيعة، وتنويع مصادرها مع ضمان إستمرار النظم البيئية والتنوع البيولوجي والمحافظة على جمال الطبيعة وروعتها بكامل محتوياتها من ألوان التراث الطبيعي والتاريخي للإنتفاع بها إقتصادياً من خلال تنمية برامج رشيدة، من هنا يبرز دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال صرف النظر على الأبعاد الإقتصادية للسياحة قليلاً، أما أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة، أن السياحة البيئية تعمل للمحافظة على الموارد الطبيعية والترويج للنشاطات التي تحمي الطبيعة من خلال تعليم الزوار كيفية الحفاظ على الموارد الطبيعية، وكنتيجة أخرى لهذه

الدراسة أن دور السياحة البيئية تجلى في تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال تطبيق أبعادها كالبعد الإقتصادي وذلك من خلال توليد الدخل للسكان المحليين من خلال أولوية التوظيف لسكان المناطق المحيطة بالمحميات الطبيعية، وأوصت الدراسة في العمل على إنشاء وإستثمار الموارد لأغراض السياحة البيئية، الإهتمام بتطوير وتوفير مقومات السياحة الراقية، وضرورة تأهيل كادر متخصص يقوم بالإرشاد وتوجيه السياح لممارسة الأنشطة المتعددة للسياحة البيئية من خلال الدراسة في مؤسسات التعليم العالي أو دورات تأهيلية ويفضل أن يكون من سكان المناطق القريبة على أماكن التنوع البيئي، الإهتمام بتوفير وتطوير مقومات السياحة الراقية المتمثلة في البنية الأساسية من طرق وماء وصرف صحي في مناطق الجذب السياحي بما يتناسب مع مبادئ ومقومات التصميم والتخطيط المستدام.

زين الدين (2016): دراسة بعنوان (دراسة لفرص وتحديات التنمية المستدامة في مصر) نظراً إلى أهمية قطاع السياحة للعالم ولمصر ودوره المتصاعد في حماية البيئة والتنمية المستدامة، أهم ما توصلت له الدراسة هو أن هناك مشاكل للتنمية السياحية بشكل عام، أهمها الإفتقار للإستراتيجية واضحة المعالم حول السياحة وآفاق تطويرها، وعدم وضوح الرؤية السياحية، يؤثر ذلك على المستوى الإقليمي والمحلي في المجالات الإقتصادية والاجتماعية والبيئية والموروث الثقافي، وترى الدراسة أيضاً أن نوعية المنشآت والخدمات وضعف أو قصور في المرافق الأساسية والخدمات كالطرق والكهرباء والصرف الصحي، أما فيما يخص التنمية السياحية فإن ضعف موقعها في الخطط التنموية مما يقلل من أهميتها في إطار تواضع المخصصات المالية للسياحة، ويعود ذلك إلى قلة المشاريع المنجزة أو المخطط لها، وضعف الطرق والكهرباء والإتصالات والصرف الصحي.

حنون (2015): دراسة بعنوان (السياحة البيئية في محافظة أريحا : الوضع الراهن وإستراتيجيات الاستدامة) أجريت هذه الدراسة في عام 2015 في محافظة أريحا وهدفت إلى دراسة الوعي البيئي و الوعي بمفهوم السياحة البيئية عند كل من السكان المحليين والسواح و الزائرين لمحافظة أريحا ومدى فهم هذه الشريحة من المبحوثين للتأثير الإجتماعي والإقتصادي للسياحة البيئية وذلك بهدف عمل تصور مستقبلي لإمكانية تطبيق السياحة البيئية في منطقة الدراسة تم إستخدام المنهج الوصفي أسلوب دراسة الحالة (حالة مدينة أريحا) لوصف منطقة الدراسة وإضافة إلى ذلك تم إستخدام المنهج السلوكي حيث قامت الباحثة بمراقبة ودراسة سلوك وتصرفات السياح والسكان في منطقة الدراسة من حيث طريقة التعامل و التفاعل مع المكونات البيئية كما إستخدمت الدراسة المنهج الميداني التحليلي وذلك بهدف دراسة وعي السكان والسياح للسياحة البيئية بالإضافة إلى إستخدام المقابلات مع أصحاب صناعة السياحة والمستثمرين وذلك لتحديد توجهاتهم نحو السياحة البيئية وتم

تصميم إستبانتين لدراسة السياحة البيئية في منطقة أريحا كأداة للبحث، إستخدمت العينة الطبقية حيث تم تحديد عدد أفراد هذه العينة الإحصائية بناء على بيانات حديثة لعدد السكان وتمثل مجتمع الدراسة بأصحاب الإختصاص، أما أهم النتائج و التوصيات التي توصلت لها هذه الدراسة أن السكان المحليين والسواح والزوار لديهم وعي بيئي وتقبل لمفهوم السياحة البيئية حيث كان الوعي عند الذكور أعلى منه عند الإناث في عينة السكان المحليين في حين إختلف الحال في عينة السواح والزوار إذ أشارت النتائج أن الإناث أكثر وعياً من الذكور وقد يكون السبب وراء هذا الإختلاف إلى أن الذكور في عينة السكان المحليين مستواهم التعليمي أعلى من الإناث في حين كان المستوى التعليمي عند الإناث في عينة السواح والزوار أعلى منه عند الذكور وتبين النتائج أيضا أنه من الممكن إقامة سياحة بيئية في محافظة أريحا.

قطينة (2015): دراسة بعنوان(تقييم الوجهات السياحية بالإعتماد على المؤشرات التنموية : الحاسوبية كنموذج) الغرض من هذه الدراسة تحديد المؤشرات التنموية مع المواقع الطبيعية التي يمكن تحديدها وتقييمها كمواقع للسياحة البيئية أجريت هذه الدراسة في فلسطين وبالتحديد بالضفة الغربية إعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وجرى على جولتين عن طريق تقنية دلفي على فريق متعدد التخصصات وإستهدفت عينات منها: الكرة الثلجية، والعينة القصدية وأجريت هذه الدراسة في فلسطين وبالتحديد بالضفة الغربية وبدأت في يناير 2014 وإنتهت في يونيو 2015 وتم إستخدام الإستبيان كأداة للدراسة، من أهم النتائج والتوصيات في هذه الدراسة أن هناك نقص في النظرة الشمولية للسياحة البيئية ، يرتبط نجاح السياحة البيئية في السياق الفلسطيني بتوافر هيئة إدارية تتضمن توزيع الأدوار حسب التخصص، السياحة البيئية مجدية للواقع الفلسطيني لأنها تتميز بالحفاظ على الهوية الوطنية والتراثية بالإضافة إلى دراسات الجدوى الإقتصادية والإجتماعية والبيئية، أما التوصيات فجاءت كما يلي ينصح البلدان ذات الظروف المتشابهة للإستفادة من نتائج هذه الدراسة، تطوير المعايير المتوفرة مثل تلك المتعلقة بالقدرة الإستيعابية من قبل المؤسسات الفلسطينية الرسمية، الإستفادة من المؤشرات في شكلها الحالي بمثابة مبادئ توجيهية لتقييم وجهات وتطوير البرامج السياحية.

عبد الجليل (2014): ورقة بحثية بعنوان (العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة)، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، حاولت هذه الورقة البحثية معالجة موضوع التنمية المستدامة وسبل تحقيقها من خلال تطوير السياحة البيئية، وذلك من خلال ثلاثة أقسام وهي السياحة البيئية وعلاقتها بالبيئة، التنمية المستدامة (أبعادها ومؤشرات قياسها)، تأثير السياحة البيئية على التنمية المستدامة.

وتوصلت الدراسة إلى أن السياحة كغيرها من القطاعات التنموية الأخرى يمكن أن يكون لها آثاراً إيجابية وسلبية في آن واحد على البيئة الطبيعية والتي تشكل الأساس لما يعرف بإسم السياحة البيئية، لذلك أوصت الدراسة أن تكون العلاقة بين السياحة والبيئة علاقة تكافلية وعلاقة توازن دقيق بين التنمية وحماية البيئة كما يجب التأكيد على أن الإحتياجات السياحية لا ينبغي أن تلحق الضرر بالمصالح الإجتماعية والإقتصادية لسكان المناطق السياحية التي تعتبر عامل الجذب الأساسي للسياحة، ويعتبر التخطيط طويل الأمد والسليم بيئياً شرطاً أساسياً لإقامة توازن بين السياحة والبيئة لكي تصبح السياحة نشاطاً إنمائياً قابلاً للإستمرار.

بيومي (2014): دراسة بعنوان (بدائل تنمية السياحة البيئية المستقبلية بمنطقة سرت)، هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على السياحة البيئية بالمنطقة، والتعرف على خصائص السياحة بمنطقة الدراسة، تحديد وتصنيف عوامل الجذب السياحي، وتقييم الموارد السياحية، تحديد مشاكل ومعوقات السياحة بالمنطقة، أما مشكلة الدراسة تمثلت في وقوع المنطقة على شاطئ البحر المتوسط وتعدد مقومات التنمية السياحية بها إلا أنها غير مستغلة بالشكل الأمثل.

إستخدمت الدراسة المناهج الحديثة في الجغرافيا من تحليل تكلفة العائد والنظم البيئية بالإضافة إلى المناهج المستخدمة في الدراسات الجغرافية، أهمها منهج التحليل المكاني والمنهج الإقليمي الذي يعالج السياحة في إقليم معين، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن منطقة الدراسة تمتلك إمكانات هائلة للتنمية بصفة عامة والتنمية المستدامة بصفة خاصة والتي تمثل مقومات للجذب السياحي، يعتبر النطاق الساحلي من أهم الأماكن المناسبة للإستثمار السياحي بالمنطقة ويعود ذلك إلى توافر المناظر الرائعة والرمال ذات اللون الأبيض والأشكال الصخرية الهامة والمناخ المعتدل، وأهم التوصيات التي أوصت بها الدراسة في مجال البيئة إنشاء الخرائط البيئية وخاصة في ظل توافر الوسائل الحديثة المساعدة مثل الصور الفضائية والإستشعار، ونظم المعلومات الجغرافية مما يساعد على تحديد الأنشطة البشرية وتوزيعها الجغرافي.

الغروف (2010): دراسة بعنوان (آليات مقترحة لتطوير السياحة البيئية في الأغوار وتعزيز دورها المتوقع في تحقيق التنمية الستدامة) أُجريت هذه الدراسة في الفترة الواقعة بين شهري أيار وكانون الأول2009 ومثل فيها الأفراد ذوي العلاقة في المؤسسات الدولية، والمؤسسات الرسمية، وتلك غير الحكومية تنموية وبحثية في الضفة الغربية، وقيادات المجتمع المحلي في منطقة الأغوار الجنوبية مجتمع المبحوثين ولأغراض تحقيق أهداف الدراسة تم تصميم إستبانة للتعرف على واقع الأغوار الجنوبية من حيث: أهم المواقع السياحية البيئية، ومقومات السياحة البيئية، ومعيقات

السياحة البيئية، واليات الأرتقاء بالسياحة البيئية، والدور المتوقع للسياحة البيئية في تنمية المجتمع المحلي تم توزيع الإستبانةعلى (175) مبحوث كعينة صدفية من مجتمع المبحوثين.

وأجريت الدراسة بحسب أسس المنهج الوصفي، وأما أهم النتائج، فجاءت بأن أهم المواقع السياحية البيئية في الأغوار الجنوبية هي البحرالميت، وجبل قرنطل، وعين الفشخة، على الترتيب. وأما أهم معيقات السياحة البيئية بحسب المتوسطات الحسابية للإجابات فجاءت كما يأتي: على المستوى المؤسسي ضعف الإستثمار في السياحة، وضعف الإعلام السياحي، وعلى المستوى السياسي، عدم وجود سيادة وطنية على المعابر، ومنع السياح العرب من الزيارة، وعلى مستوى الموارد الطبيعية، ضعف تدفق العديد من الينابيع والإستغلال الجائر للموارد الطبيعية، وعلى مستوى البنى التحتية والفوقية، نقص المرافق الصحية في المواقع السياحية، ونقص الخدمات السياحية. وأما أهم مقومات السياحة البيئية التي تمتلكها المنطقة فتمثلت في: على المستوى الطبيعي، وجود البحر الميت الفريد من نوعه في العالم، وكون المنطقة أخفض نقطة في العالم عن سطح البحر وعلى المستوى المؤسسي، كوادر بشرية مؤهلة وقيادة مؤسسية مؤمنة بالسياحة البيئية وتوصي الدراسة بضرورة الإستثمار في السياحة عموماً والبيئية خصوصاً في منطقة الأغوار، لأنها تمتلك مقومات السياحة البيئية وذلك بالتنسيق مابين القطاعين العام والخاص، والسعي لإيجاد حل سياسي يتحقق من خلاله وجود سيادة وطنية على المعابر تسمح بالسياحة للعرب والأجانب على حد سواء في المناطق الفلسطينية، والعمل إعلاميًا على تسويق المنطقة سياحياً ومحلياً وعالمياً، خصوصاً البحر الميت على إعتباره من المواقع السياحية الفريدة والغريبة من نوعها في العالم، وعمل دراسات وأبحاث للنباتات والحيوانات التي تتواجد في منطقة الأغوار وذلك لحمايتها.

وإكثارها و حماية التنوع الحيوي، والعمل على تشجيع و تقديم الحوافز للقطاع الخاص للإستثمار في السياحة البيئية، وإنشاء مؤسسة متخصصة لدعم الإستثمار في مشروعات السياحة البيئية، وإنشاء مراكز صحية قريبة من المواقع السياحية.

الدراسة	المتغيرات	الحدود المكانية	الحدود الزمانية	الحدود البشرية	المنهج	الأداة	أهم النتائج والتوصيات
الدراسات المحلية							
قطينة	المؤشرات التنموية	الضفة الغربية	2015	تم تحديد مجتمع الدراسة من خلال مراجع الدراسات المحلية و قائمة الاكاديميين ذوي الخلفيات المختلفة	الوصفي	الاستبانة	أهم النتائج والتوصيات في هذه الدراسة أن هناك نقص في النظرة الشمولية للسياحة البيئية ، يرتبط نجاح السياحة البيئية في السياق الفلسطيني بتوافر هيئة ادارية تضمن توزيع الادوار حسب التخصص ، السياحة البيئية مجدية للواقع الفلسطيني ،أما التوصيات فجاءت كما يلي ينصح البلدان ذات الظروف المتشابهة للاستفادة من نتائج هذه الدراسة ،تطوير المعايير المتوفرة مثل تلك المتعلقة بالقدرة الاستيعابية من قبل المؤسسات الفلسطينية الرسمية ،الاستفادة من المؤشرات في شكلها الحالي بمثابة مبادئ توجيهية لتقييم وجهات و تطوير البرامج السياحية .
غروف	السياحة البيئية ،التنمية المستدامة	الضفة الغربية و الأغوار	2010	الافراد ذوي العلاقة في المؤسسات الحكومية والمجتمع المحلي	الوصفي	الاستبانة	أظهرت نتائج الدراسة أن أهم آليات الترويج للسياحة البيئية هي: وضع خطة استراتيجية تركز على السياحة البيئية، وتشجيع الإستثمار السياحي البيئي أما أهم العقبات على مستوى المصادر الطبيعية هي ضعف تدفق العديد من الينابيع واستغلال الموارد الطبيعية، وتتمثل العقبات على صعيد البنية الفوقية والهياكل الاساسية في:نقص المرافق الصحية في الاماكن السياحية ونقص الخدمات السياحية. أوصت الدراسة بضرورة الإستثمار بشكل عام في السياحة ويمكن تحقيق ذلك من خلال التنسيق بين القطاع العام والقطاع الخاص

الدراسة	المتغيرات	الحدود المكانية	الحدود الزمانية	الحدود البشرية	المنهج	الأداة	أهم النتائج والتوصيات
حنون		محافظة أريحا	2015	السكان المحليين، السياح، والزائرين للمحافظة	الوصفي والسلوكي والميداني التحليلي	المقابلة والإستبانة	1- الوعي البيئي وتقبل مفهوم السياحة البيئية من قبل السكان والسياح والزوار. 2- من الممكن إقامة سياحة بيئية في محافظة أريحا.
الدراسات العربية							
خامت		الجزائر	2018				1-التنمية السياحية تعتبر من أحدث أنواع التنمية. 2-هناك آثار سلبية للسياحة البيئية، أدت الى ضرورة الاتجاه نحو السياحة البيئية التي تكفل الحفاظ على البيئة والعمل على بحث سبل التقليل من الآثار السلبية عليها.
عاصي		العراق (نماذج عربية ومحلية مختارة)	2017		المنهج التحليلي الوصفي		إعتماد المعرفة المطروحة في هذا البحث في تطوير رؤية المستثمرين والجهات المستفيدة في الإستثمار بمشاريع السياحة البيئية .

الدراسة	المتغيرات	الحدود المكانية	الحدود الزمانية	الحدود البشرية	المنهج	الأداة	أهم النتائج والتوصيات
رشيد		ولاية جيجل	2017				1- السلطات المحلية تساهم من خلال السياحة البيئية في تنمية تلك المناطق. 2- هناك جهوداً كبيرة يجب أن تبذل بإتجاه السياحة البيئية.
عياشي		الجزائر حظيرة طاسيلي	تطور قطاع السياحة بعد إستقلال حدود 2013 مع التطرق للإستراتيجية التنموية لعام2025		المنهج الوصفي	المقابلات والتقارير الإحصائية	النهوض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر يتطلب إيجاد بدائل من شأنها أن تساعد في إستقرار هذه الأوضاع من مختلف جوانبها، وتساهم بشكل مباشر في تحقيق التنمية المنشودة.
عوايطية ومسعود		تونس، الجزائر، الأردن	2016		المنهج الوصفي والإستقرائي		أوصت الدراسة في العمل على إنشاء وإستثمار الموارد لأغراض السياحة البيئية، الإهتمام بتطوير وتوفير مقومات السياحة الراقية
زين الدين		مصر	2016				هناك مشاكل للتنمية السياحية بشكل عام، أهمها الإفتقار للإستراتيجية واضحة المعالم حول السياحة وآفاق تطويرها، وعدم وضوح الرؤية السياحية، يؤثر ذلك على المستوى الإقليمي والمحلي في المجالات الإقتصادية والاجتماعية والبيئية

الدراسة	المتغيرات	الحدود المكانية	الحدود الزمانية	الحدود البشرية	المنهج	الأداة	أهم النتائج والتوصيات
بيومي		منطقة سرت	2014		المنهج الاقليمي ومنهج التحليل المكاني		منطقة الدراسة تمتلك إمكانات هائلة للتنمية بصفة عامة والتنمية المستدامة بصفة خاصة والتي تمثل مقومات للجذب السياحي، يعتبر النطاق الساحلي من أهم الأماكن المناسبة للاستثمار السياحي بالمنطقة ويعود ذلك إلى توافر المناظر الرائعة والرمال ذات اللون الأبيض والأشكال الصخرية الهامة والمناخ المعتدل.
عبد الجليل		الجزائر	2014				السياحة كغيرها من القطاعات التنموية الأخرى يمكن أن يكون لها أثاراً ايجابية وسلبية في آن واحد على البيئة الطبيعية والتي تشكل الأساس لما يعرف بإسم السياحة البيئية.

13.2 التعقيب على الدراسات السابقة، وموقع الدراسة الحالية منها

يتبين من إستعراض الدراسات السابقة أن السياحة البيئية حظيت بإهتمام الباحثين محلياً وعربياً، عبر العديد من الدراسات التي ركزت على جوانب متعددة، فمنها ما ركزت على دراسة أهمية المحميات الطبيعية وتأثيرها على النواحي الإقتصادية والإجتماعية، في حين بحثت دراسات الآخرى عن أهم مواقع السياحة البيئية ومعيقاتها، وآليات تروجيها، ودورها المتوقع في تطوير المجتمع المحلي، والدراسات الأخرى بحثت في المعايير والمؤشرات للسياحة البيئية المستدامة، وأخرى قدمت صورة عامة لإدارة موارد السياحة البيئية وتسويقها بفعالية وكفاءة، والدراسات الأخرى إهتمت في هيكلية نجاح السياحة البيئية، وبعضها تطرق إلى دور السياحة عموماً والسياحة البيئية خصوصاً في التنمية المستدامة وتحريك إقتصاد الدول، ورغم قلة الدراسات ذات العلاقة المباشرة إلا أنه تمت الإستفادة من هذه الدراسات في:

- تطوير الأدب النظري للدراسة الحالية.
- تطوير أداة الدراسة.
- تطوير منهجية الدراسة.

والمتفحص للدراسات السابقة، يمكن أن يتوصل إلى النتائج الآتية:

- وجود دراسات محدودة تتطرق إلى السياحة البيئية.
- وجود دراسات تتطرق إلى مواقع بيئية محددة في فلسطين.
- الإفتقار إلى دراسات في السياحة البيئية شاملة للواقع الفلسطيني من منظور المتخصصين في هذا المجال.
- أغلب الدراسات السابقة إستخدمت المنهج الوصفي، وهو نفس المنهج الذي إستخدمته الباحثة.
- غالبية الدراسات السابقة إستخدمت الإستبانة كأداة لجمع البيانات، وإستخدمت الباحثة نفس الأداة لهذه الدراسة.

ووجود تشابه بين بعض الدراسات السابقة والدراسة الحالية في تناولها للسياحة البيئية، لا يلغي أنها تختلف عنها في جوانب عدة من أهمها:

- الإختلاف في هدف الدراسة: إذ أن هدف هذه الدراسة التعرف على واقع السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني من ناحية الفرص والمعيقات.
- الإختلاف في عينة الدراسة التي استقطبت الخبراء في مجال السياحة.
- الإختلاف في الفترة الزمنية التي نفذت فيها هذه الدراسة، وإختلاف نتائج الدراسة الحالية عن نتائج الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

منهجية واجراءات الدراسة

1.3 مقدمة

يتناول هذا الفصل عرض تفصيلي لمنهج الدراسة وخطواتها وإجراءاتها، بدأ من جمع البيانات وحتى الخروج بالتوصيات. ولقد قامت الباحثة بالإطلاع على الكتب والمراجع ذات العلاقة بموضوع الدراسة في المكتبات والمؤسسات السياحية، وأجرت العديد من المقابلات الإستطلاعية مع الخبراء والمختصين بالسياحة البيئية في الضفة الغربية، التي تمثل منطقة الدراسة لمعرفة واقع السياحة البيئية، معوقاتها، وفرص نجاحها.

2.3 منهجية وإجراءات الدراسة

إستخدمت الباحثة في إعداد هذه الدراسة المنهج الوصفي، حيث يصف الظاهرة إعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً؛ لإستخلاص دلالتها وصولاً إلى النتائج والتوصيات (معهد الجمهورية لمنهجيات البحث العلمي، 2016). إجراءات الدراسة تظهر في الشكل (1.3)

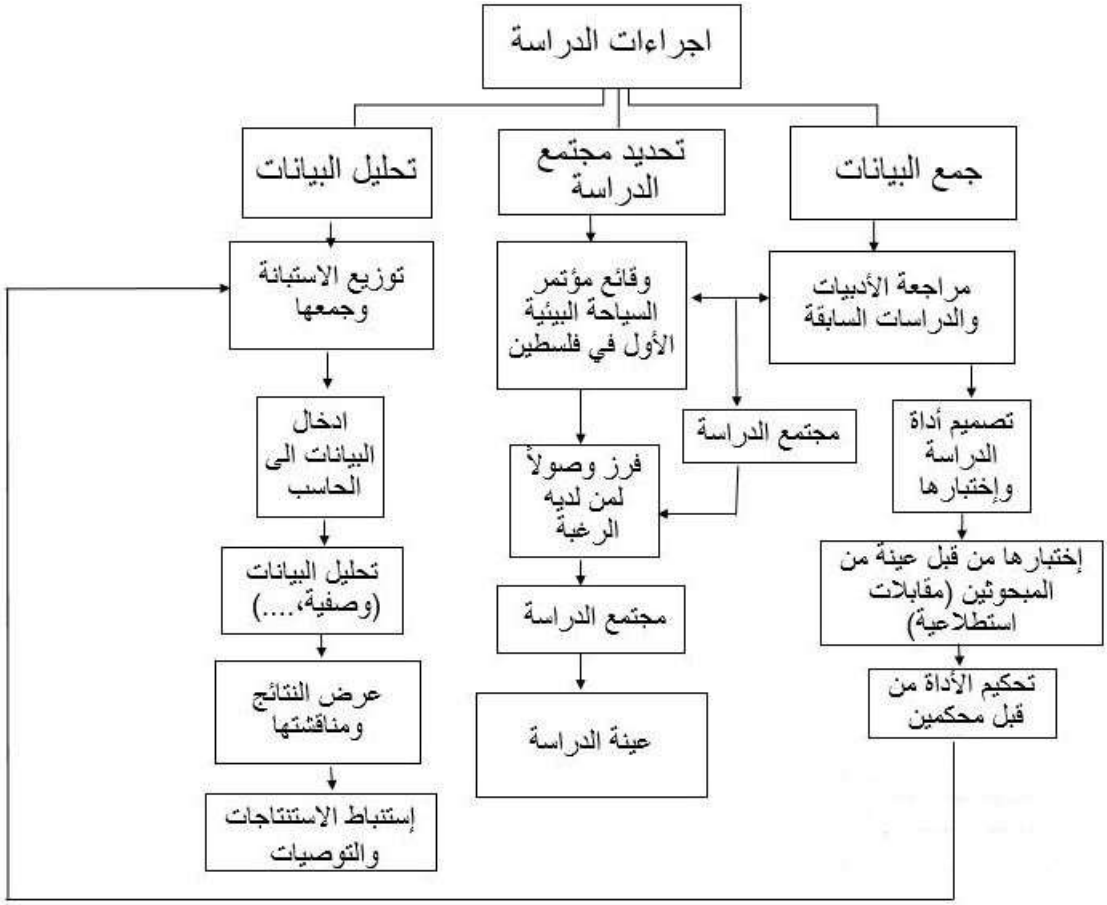

شكل 1.3: إجراءات الدراسة.

تفاصيل الإجراءات البحثية جاءت تفصيلاً كما هو أدناه.

- جمع البيانات ومراجعة الأدبيات السابقة:

- في إطار إعداد الفصل الخاص بالإطار النظري والدراسات السابقة، تم الإستفادة من الأسس النظرية والمفاهيم التي إحتوتها الدراسات البحثية التي أعدتها المؤسسات الأكاديمية والبحثية الفلسطينية، والعربية.

- أداة الدراسة:

إعتمدت الدراسة الإستبانة كأداة رئيسية لها، وإستندت في بنائها على ما تضمنته الأدبيات والدراسات السابقة والإطار النظري من أسس نظرية كفيلة بتحقيق أهداف الدراسة،

ولإختبار أداة الدراسة تم عرضها على عينة من المبحوثين المتوقعين من أصحاب الخبرة، تلا ذلك تحكيم أداة الدراسة من قبل محكمين من ذوي الخبرة، للتأكد من صدقها وقدرتها على قياس أهداف الدراسة، وكان لهم دور في تطوير الإستبانة، وبعد إجراء التعديلات اللازمة تم توزيع أداة الدراسة على عينة المبحوثين. ملحق (1) يوضح أداة الدراسة

- تحديد مجتمع الدراسة:

واجهت الباحثة صعوبة في تحديد مجتمع الدراسة، حيث تم الإستعانة بقوائم المبحوثين لكل من مؤتمر السياحة البيئية الأول في فلسطين الذي تم عقده في بيت ساحور، وورشة عمل "المسارات السياحية في فلسطين". القائمة الناتجة تم غربلتها وفرزها منعاً للتكرار، ثم أخضعت للفحص والتمحيص من قبل الباحثة والمشرف، وتم الإستعانة أيضاً ببعض الأدبيات السابقة التي تمكنت الباحثة الوصول إليها وذات علاقة بموضوع الدراسة وعليه تكون لدى الباحثة مجموعة من المبحوثين إعتبروا المجتمع البحثي المستهدف.

- تحليل البيانات:

بعد توزيع الإستبانات تم جمعها، والتأكد من صلاحيتها، ثم إدخال البيانات إلى الحاسب والإستعانة ببرنامج SPSS لتحليلها، وعرض النتائج وتبويبها لإستنباط الإستنتاجات ومن بعدها التوصيات.

3.3 أداة الدراسة

لأغراض جمع البيانات تم الإعتماد على الإستبانة بشكل أساسي، وبشكل ثانوي على مراجعة الأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث. ولقد تم الإعتماد في بناء الأداة على مجموعة من الدراسات السابقة أهمها غروف (2010)، حنون (2015)، وقطينة (2015)، بالإضافة إلى مقابلات إستطلاعية مع مجموعة من المبحوثين المحتملين. ولقد جاءت الإستبانة مكونة من جزئين : الأول وتضمن البيانات التعريفية العامة عن المبحوثين، وجاء من عشر فقرات، أما الثاني فتكون من تسع وثلاثون فقرة موزعة على أربع محاور ذات علاقة بمعيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني. أما مقياس الدراسة فجاء ثنائي، ومتعدد في الجزء الأول. أما في الجزء الثاني فجاء ثلاثي معيق:1، لا تأثير:2، فرصة نجاح:3. تصميم الإستبانة ومحاورها وفقراتها مبين في الجدول (1.3) أدناه:

جدول 1.3: توزيع فقرات الاستبانة الرئيسية على محاورها

وصف لأجزاء الإستبانة			طبيعة الأسئلة
الجزء الأول	بيانات تعريفية	10	مفتوحة /مغلقة
الجزء الثاني	محور معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على المستويات التالية	39	سؤال رئيسي
	على المستوى المؤسسي	10	مغلقة
	على مستوى المناطق الطبيعية	8	مغلقة
	على مستوى المجتمع	8	مغلقة
	على مستوى البيئة العامة	13	مغلقة

4.3 صدق الأداة

من أجل التحقق من صدق الأداة، والإرتقاء بمستوى مصداقيتها، ولضمان تحقيقها للهدف الذي وضعت من أجله، تم في مرحلة الإختبار القبلي عرضها على عينة مصغرة من المبحوثين المحتملين، ومجموعة من الأكاديميين (د. ثمين هيجاوي، د. عبد الوهاب الصباغ، بالإضافة إلى المشرف)، والمتخصصين ذوي الخبرة (أ. أحمد نعيرات مدير السياحة الداخلية في وزارة السياحة، أ. عماد الأطرش مدير جمعية الحياة البرية، أ. عماد البابا سلطة جودة البيئة). وقد كان لملاحظاتهم جميعاً أثرًا إيجابيًا في تطوير أسئلة الإستبانة ووضعها في صورتها النهائية.

أما الصدق البعدي فقد تم التحقق منه إحصائياً بعد جمع الإستبانة بإخضاع البيانات لإختبار التحليل العاملي، وكانت نتيجته بتراوح قيم المعاملات بين0.662–0.958 مما يدل على صدق الأداة إحصائياً. ملحق (2) يوضح تفاصيل الإختبار.

5.3 ثبات أداة الدراسة

لإختبار ثبات الأداة، تم إحتساب معاملات كرونباخ ألفا، والتجزئة النصفية. وجاءت النتائج كما في الجدول 2.3:

جدول 2.3: نتائج إختبارات الثبات للأداة (كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، والتجزئة النصفية).

المحور	قيمة معامل كرونباخ ألفا	قيمة معامل التجزئة النصفية
معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على المستوى المؤسسي	0.892	0.780
معيقات و فرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على مستوى المناطق الطبيعية	0.894	0.870
معيقات و فرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على مستوى المجتمع	0.865	0.875
معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على المستوى البيئة العامة	0.896	0.780
مجموع المحاور	0.965	0.896

يلاحظ من الجدول أن قيم معاملات كرونباخ والتجزئة النصفية جاءت 0.896 و0.965، وهي قيم مرتفعة وتشير إلى ثبات عالي لكامل الإستمارة وعلى مستوى المحاور أيضاً، هو ما يؤكد على ثباتها ويسمح بتوزيعها على كامل المبحوثين.

6.3 حدود ومحددات الدراسة

تتلخص الحدود الزمانية والمكانية و البشرية للدراسة فيما يأتي:

- حدود مكانية : المؤسسات الرسمية، والأهلية، والأكاديمية البحثية ذات العلاقة بأنشطة السياحة والبيئة في الضفة الغربية.
- حدود زمانية : جاء توزيع الإستبانات في الفترة بين الدراسة كانت من2017/11 إلى 2018/1.
- حدود بشرية : خبراء السياحة البيئية في الضفة الغربية.

- **محددات الدراسة:**

تحددت الدراسة بالمستويات أدناه في دراسة المعيقات وفرص النجاح.

- المستوى المؤسسي.
- مستوى المناطق الطبيعية.
- مستوى المجتمع.
- مستوى البيئة العامة.

7.3 مجتمع الدراسة

نظراً لحداثة موضوع السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني وقلة ما إرتبط بها من دراسات سابقة وبحوث مؤسسية، واجهت الباحثة صعوبة في تحديد واضح لمجتمع دراستها، لهذا لجأت إلى ما توفر من الدراسات السابقة مثل : دراسة الغروف، (2010)، ودراسة قطينة، (2015)، ودراسة حنون، (2015)، وإستعانت بقوائم مبحوثي هذه الدراسات في إعداد قائمة أولية لمبحوثي دراستها، بالإضافة إلى إستعانتها بقوائم الحضور لكل من ورشة عمل "المسارات السياحية في فلسطين" برعاية وزارة السياحة والآثار والتي عقدت الورشة بفندق السيزرز رام الله بتاريخ 16تموز2016، والمؤتمر الفلسطيني الأول للسياحة البيئية والذي عقد في بيت ساحور بتاريخ 9-10تشرين ثاني2016، والقائمة الأولية التي نتجت مما سبق تم غربلتها وفرزها منعاً للتكرار، ثم أُخضعت للفرز والتمحيص من قبل الباحثة والمشرف، وبعض المبحوثين أصحاب الخبرة من هم قائمين على السياحة البيئية مثل جمعية الحياة البرية، وNEPTO، ووزراة السياحة والآثار، وسلطة جودة البيئة القائمة النهائية شملت 120 مبحوث.

8.3 عينة الدراسة

إستهدفت الدراسة المبحوثين في المسح الشامل، حيث تم توزيع الإستبانة على جميع المبحوثين المتوقعين نظرياً والذين شملتهم القائمة النهائية من عملية تحديد المجتمع، ولكن جاءت العينة صدفية ممن توفر من المبحوثين وأمكن الوصول إليه، وكان لديه الإستعداد العملي للإجابة على الأسئلة وإعتقد بقدرته على الإجابة. وبلغ عدد المبحوثين 36 مبحوث فقط.

9.3 خصائص عينة الدراسة الديموغرافية.

يستعرض هذا الجزء من الدراسة الخصائص الأساسية لعينة الدراسة، خصوصاً تلك التي تتعلق بالمبحوثين من حيث: الجنس، العمر، الدرجة العلمية، التخصص العلمي لآخر درجة علمية، طبيعة المؤسسة، طبيعة العمل الحالي، مدى إرتباط الوظيفة بالسياحة البيئية، سنوات الخبرة في المجال البيئي، أنشطة ممارسة في السياحة البيئية، ومتغيرات أخرى من المتوقع أن لها تأثير على إجابات المبحوثين حول معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني(الضفة الغربية).

1.9.3 جنس المبحوثين

فيما يتعلق بجنس المبحوثين، جاء عدد الذكور 21 بنسبة (58.3%) من إجمالي العينة، وكان عدد الإناث 15 بنسبة (41.7%)، مما يوضح أن المبحوثين غالبيتهم من الذكور. ويعود ذلك حسب رأي الباحثة إلى العادات والتقاليد، والثقافة السائدة في المجتمع التي تضع القيود على خروج المرأة بعيداً عن البيت (في هذه الحال إلى الريف والبرية)، ويمكن أن يعزى ذلك أيضاً إلى أن المرأة أقل قدرة من الرجل جسدياً حيث أن السياحة البيئية تحتاج الى السير مسافات طويلة وفي مناطق وعرة في المسارات البيئية وتتطلب مجهود كبير.

2.9.3 العمر

توزيع المبحوثين بحسب متغير العمر يعرضه الشكل (2.3)

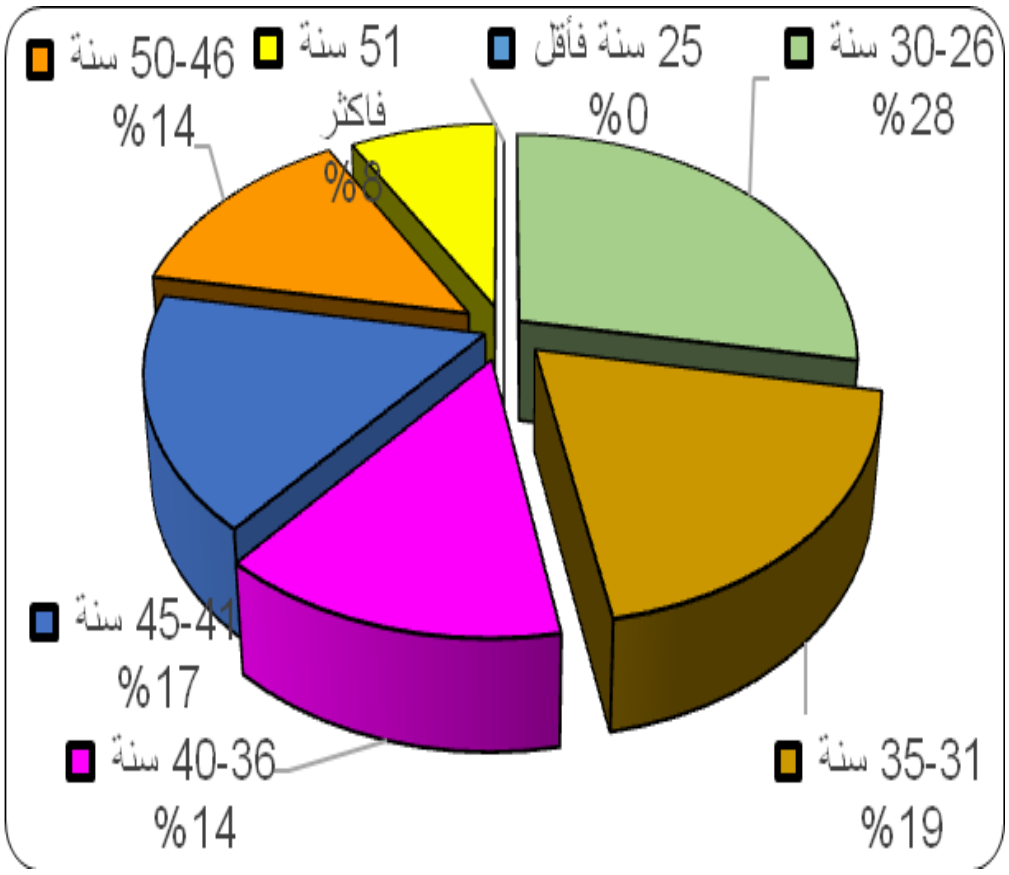

شكل 2.3: توزيع أفراد عينة المبحوثين بحسب متغير العمر.

فيما يتعلق بأعمار المبحوثين يتضح من الشكل (2.3) أن أعلى نسبة حصلت عليها الفئة العمرية التي تتراوح بين 26–30 سنة بنسبة (27.8%)، تليها الفئة العمرية التي تتراوح بين 31–35 سنة بنسبة (19.4%)، وتأتي بعدها الفئة العمرية التي تتراوح بين 41–45 سنة بنسبة (16.7%) يليها الفئتان العمريتان ما بين 41–45 سنة، و46–50 سنة بنسبة (13.9%)، أما الفئة العمرية من 51 سنة فأكثر كانت أصغر النسب بنسبة (8.3%)، من إجمالي عينة الدراسة.

ما سبق من نتائج يمكن أن تعزى إلى أن السياحة البيئية إستكشاف وإستطلاع وتعلم ومشي وجهد عقلي وبدني، والشباب هم الأكثر جهد وشغف لمثل هذه المعطيات. كما أن حداثة هذا المجال في الواقع الفلسطيني جعل أكثر محبيه والمهتمين من الشباب.

3.9.3 الدرجة العلمية

توزيع المبحوثين بحسب متغير الدرجة العلمية يعرضه شكل (3.3)

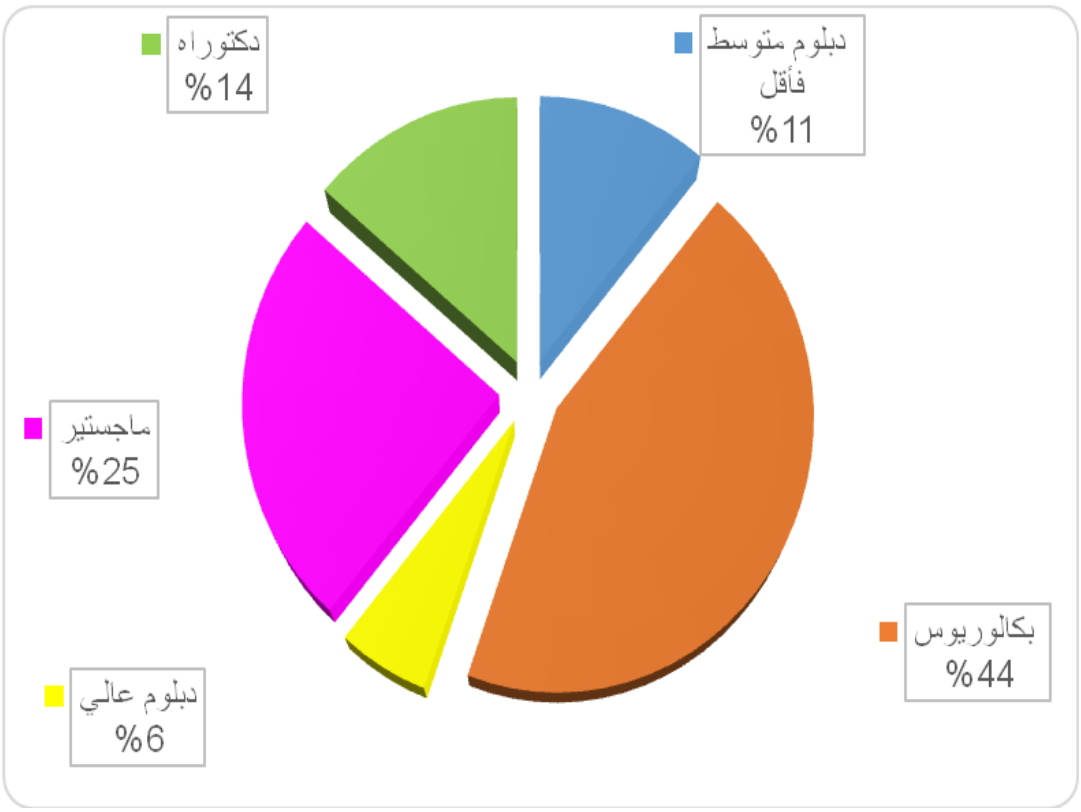

شكل 3.3: توزيع أفراد العينة المبحوثة بحسب متغير الدرجة العلمية.

يتضح من الشكل (3.3) أن أعلى النسب كانت للحاصلين على درجة البكالوريوس بنسبة (44.4%)، يليها درجة الماجستير بنسبة (25.0%)، تليها درجة الدكتوراه بنسبة (13.9%)، تأتي بعدها درجة الدبلوم المتوسط فأقل بنسبة (11.1%)، أما أقل نسبة فكانت من نصيب درجة الدبلوم العالي بنسبة (5.6%)، من اجمالي العينة.

لا شك أن التحصيل العلمي الشائع في الواقع الفلسطيني هو درجة البكالوريوس، وهذا منطقي بالنسبة لعينة المبحوثين الشابة والتي هي الأكثر تناسب مع الجهد البدني المبذول في أنشطة السياحة البيئية ومع الرغبة في التعلم والإستكشاف والاستطلاع.

4.9.3 التخصص العلمي

خصائص المبحوثين فيما يخص التخصص العلمي جاءت كما في الشكل(4.3).

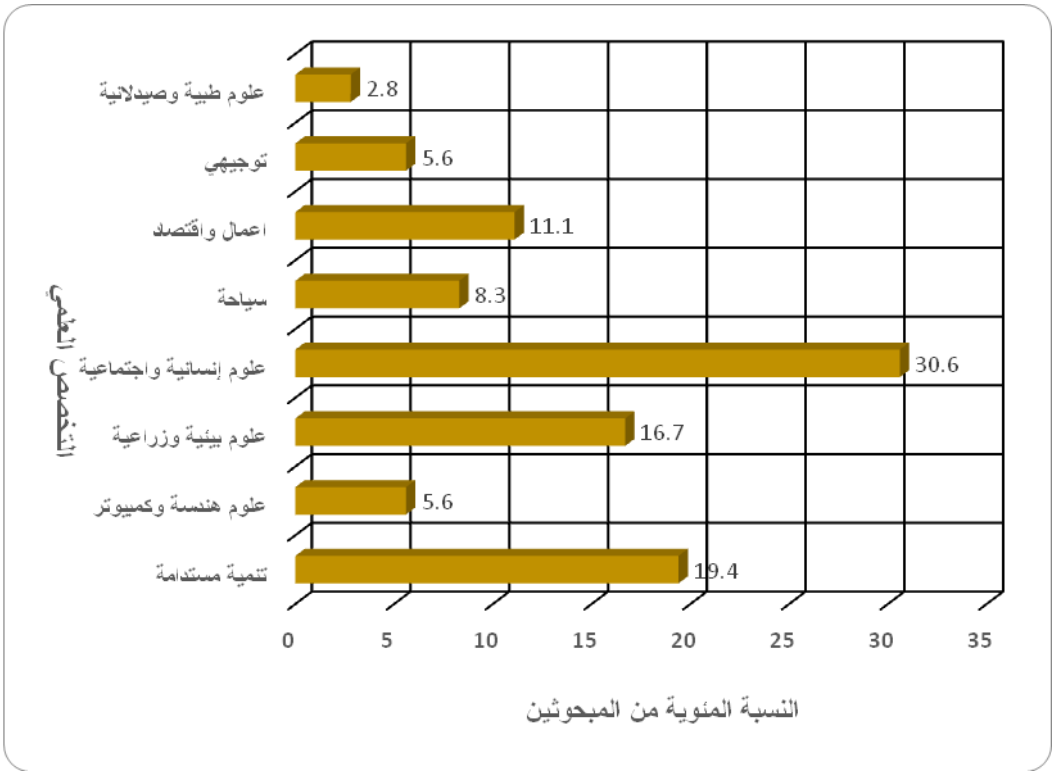

شكل 4.3: توزيع عينة المبحوثين حسب التخصص العلمي.

فيما يتعلق بالتخصص العلمي للمبحوثين أظهرت النتائج (شكل 4.3) أن تخصص العلوم الإنسانية والإجتماعية حصل على أعلى نسبة من إجمالي العينة بنسبة (30.6%)، يليه تخصص التنمية المستدامة بنسبة (19.4%)، ثم تخصص العلوم البيئية والزراعية بنسبة (16.7%)، يليه تخصص الأعمال والإقتصاد بنسبة (11.1%)، بعد ذلك يأتي تخصص السياحة بنسبة (8.3%)، أما علوم الهندسة والكمبيوتر والتوجيهي حصلوا على نفس النسبة (5.6%)، وأصغر نسبة كانت من نصيب العلوم الطبية والصيدلانية بنسبة (2.8%) من إجمالي العينة.

تعددت التخصصات العلمية للمبحوثين ثبت أن الدافع للمشاركة في أنشطة السياحة البيئية تتعدى التخصص، وتتصل بالإهتمام والرغبة والدوافع الذاتية أكثر من دوافع العمل والوظيفة.

5.9.3 طبيعة المؤسسة

فيما يتعلق بتوزيع المبحوثين حسب طبيعة المؤسسة، جاءت النتائج كما في الشكل (5.3)

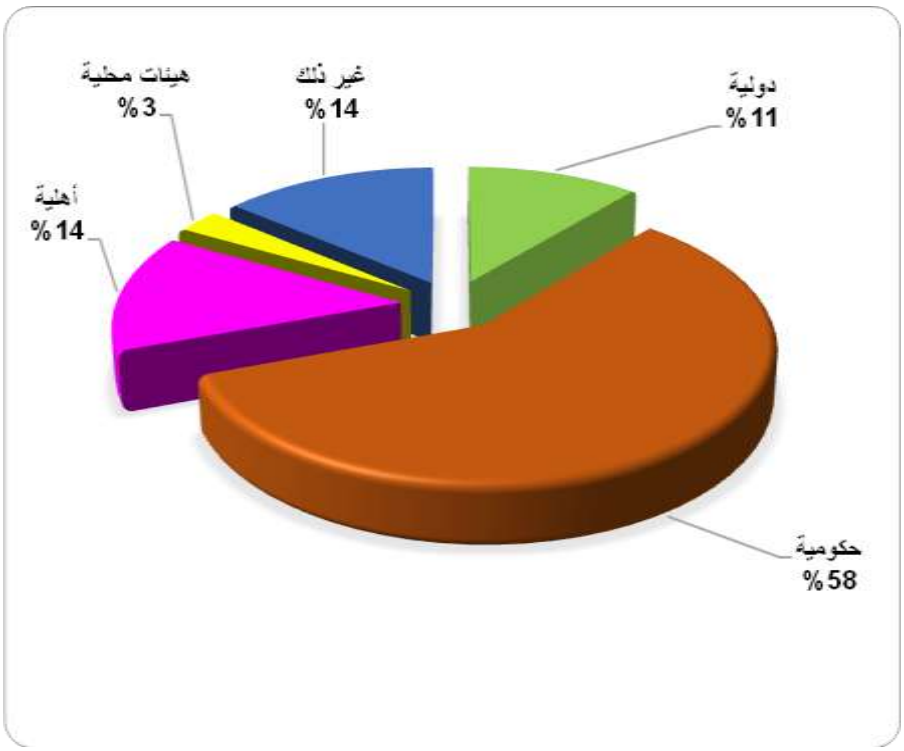

شكل 5.3: توزيع افراد العينة بحسب متغير طبيعة المؤسسة.

إن المؤسسات الحكومية حصلت على أعلى نسبة من إجمالي العينة بنسبة (58.3%)، يليها المؤسسات الأهلية بنسبة (13%) والمؤسسات الأخرى بنسبة (13.9%)، تأتي بعدها المؤسسات الدولية بنسبة (11.1%)، وأصغر نسبة كانت من نصيب الهيئات المحلية بنسبة (2.8%) من إجمالي العينة.

النتائج حول طبيعة المؤسسة تعكس بأن الإهتمام بالسياحة البيئية غير محصور بفئة من الجمهور، وإنما إهتمام شامل من كافة الشرائح مما يمكن أن يعزى إلى أن العمل ليس سبباً حقيقياً في الإتجاه نحو السياحة البيئية، وإنما الرغبة والدوافع الذاتية هي المحرك الرئيسي. وكون العاملين في القطاع العام هم الشريحة المجتمعية الأكبر فمن الطبيعي أن يكونوا هم أصحاب التمثيل الأكبر من المهتمين بالسياحة البيئية.

6.9.3 طبيعة العمل الحالي

توزيع المبحوثين بحسب طبيعة عملهم الحالي يبرزه الشكل (6.3)

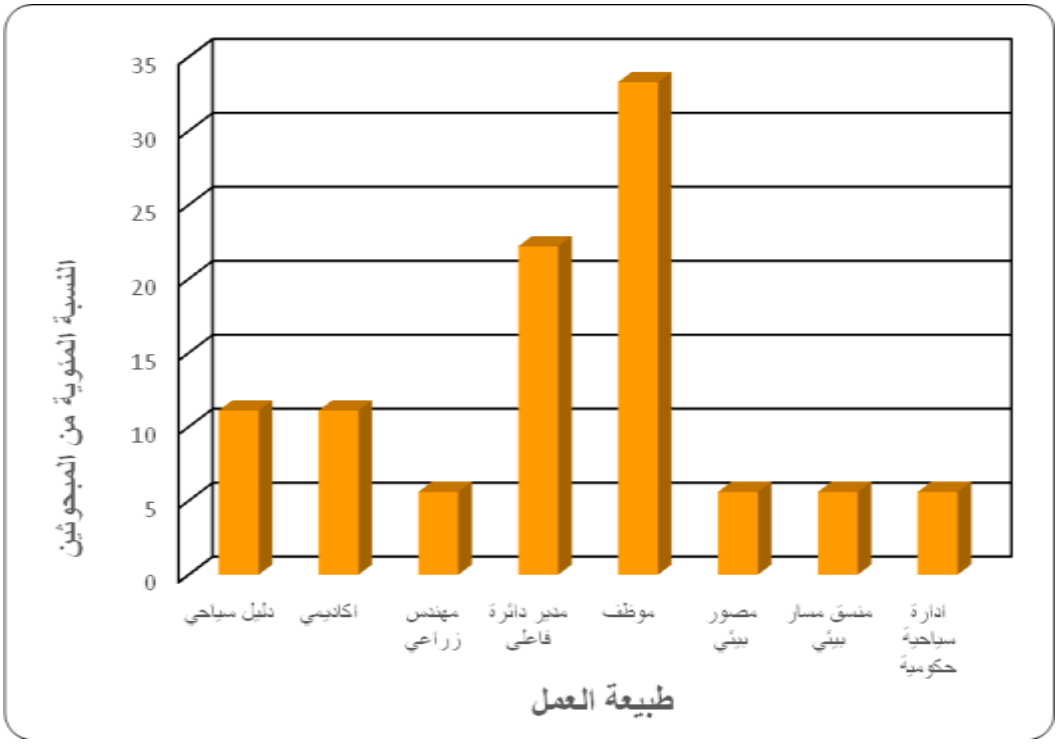

شكل6.3: توزيع افراد العينة بحسب متغير طبيعة العمل الحالي.

بحسب شكل (6.3) يمكن القول أن فئة الموظفون حصلت على أعلى نسبة من إجمالي العينة بنسبة (33.3%)، يليها مدير مؤسسة فأعلى بنسبة (22.2%)، يلي ذلك فئة الأدلاء السياحيين والأكاديميين بنسبة (11.1%)، والفئات التالية: مهندس زراعي، مصور بيئي، منسق مسار بيئي، وإدارة سياحية حكومية حصلت على نسبة متساوية شكلت أقل نسبة من إجمالي العينة بنسبة (5.6%).

النتائج تدعم أن الإهتمام والدوافع الذاتية هي المحفز لممارسة السياحة البيئية، وفئة الموظفين هي أكبر شريحة مجتمعية، ومن الطبيعي أن يكون أكثر شرائح العمل تمثيلاً بين المبحوثين.

7.9.3 مدى إرتباط العمل الحالي بالسياحة البيئية

فيما يخص النتائج حول علاقة عمل المبحوث بالسياحة البيئية جاءت النتائج بأن أعلى نسبة كانت

إرتباط ضعيف بنسبة (52.8%)، يليها إرتباط متوسط بنسبة (36.1%)، وأصغر قيمة كانت إرتباط كبير بنسبة (11.1%) من إجمالي العينة، ويعزى ذلك لكون تجربة السياحة البيئية تجربة ناشئة في الواقع الفلسطيني، وأن دوافع الممارسة والإهتمام بالسياحة البيئية ذاتية وغير مرتبطة بالعمل.

8.9.3 سنوات الخبرة في المجال البيئي

فيما يتعلق بسنوات خبرة المبحوثين جاءت النتائج كما في الشكل (7.3)

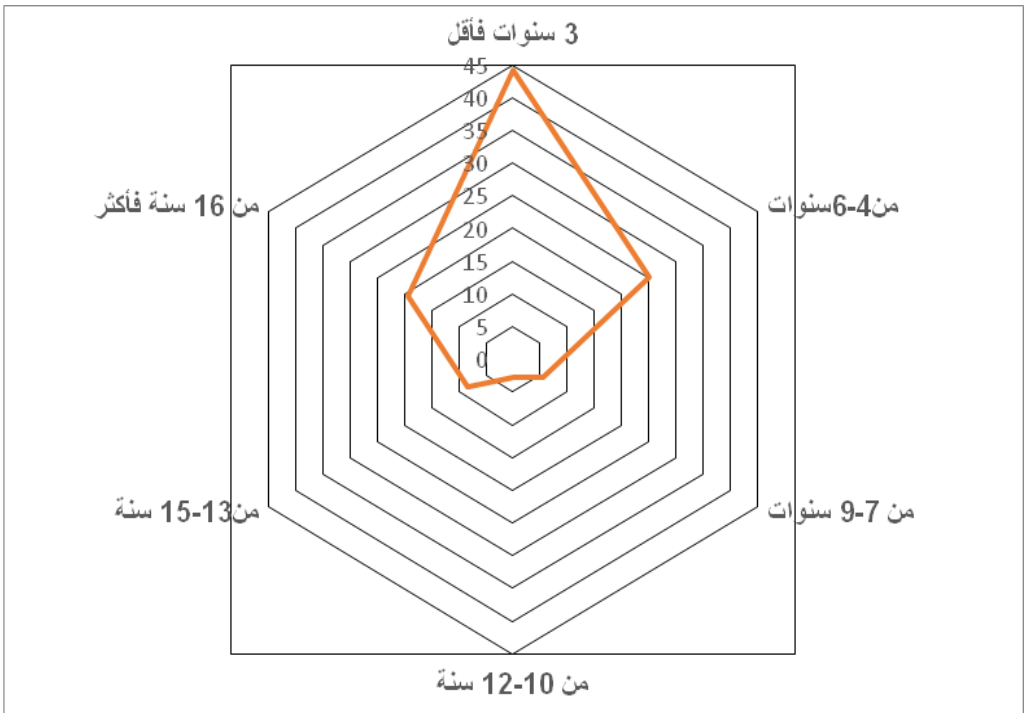

شكل 7.3: توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة في المجال البيئي.

من الشكل (7.3) يتضح أن أعلى نسبة كانت من 3 سنوات فأقل، يأتي بعدها 4–6 سنوات، ثم من 16 سنة فأكثر، يليها 13–15 سنة، ويليها 7–9 سنوات، وأصغر نسبة كانت 10–12 سنة.

هذا إن دل على شيء فإنه يدل على حداثة الإهتمام بالسياحة البيئية، وتناميه في السنوات الأخيرة، وهذا يمكن أن يعكس تحقق نجاح المبادرات في مجال السياحة البيئية في جذب الإهتمام والداعمين لهذا المجال. النتائج يدعمها الواقع حيث أن مجموع المبادرات الفردية والمؤسسية حول السياحة البيئية لم تتجاوز زمنياً حاجز العقد الأخير.

9.9.3 الأنشطة الممارسة في مجال البيئة

النتائج حول الأنشطة الممارسة في مجال البيئة يمثلها الشكل (8.3)

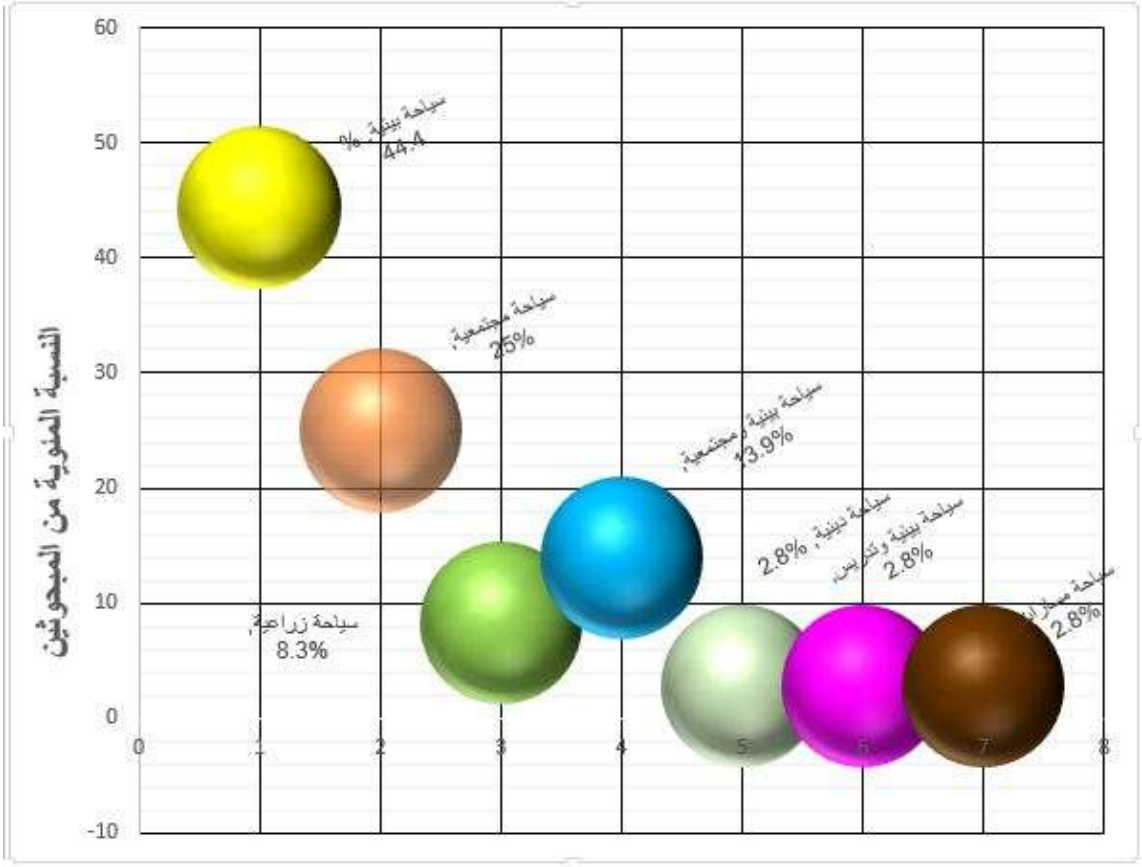

شكل 8.3: توزيع أفراد العينة حسب متغير الانشطة الممارسة في مجال البيئة تربط المبحوثين بالسياحة البيئية.

شكل (8.3) يوضح أن أعلى نسبة كانت لصالح السياحة البيئية بنسبة (44.4%)، يليها السياحة المجتمعية بنسبة (25.0%)، يأتي بعدها السياحة البيئية والمجتمعية بنسبة (13.9%)، يليها السياحة الزراعية بنسبة (8.3%)، يليها كل من السياحة الدينية، المسارات، والسياحة البيئية والتدريس كأصغر نسبة (2.8%) من إجمالي عينة الدراسة.

هناك تداخل كبير بين السياحة البيئية والمجتمعية، وهناك ضبابية وعدم قدرة على الفصل الواضح بين المفهومين فيما يمارس من أنشطة سياحية في الواقع الفلسطيني؛ وهذا هو سبب التوزيع

للمبحوثين على الأنشطة كما جاءت به النتائج.

10.9.3 سنوات الخبرة السياحية البيئية

توزيع المبحوثين بحسب سنوات الخبرة في مجال السياحة البيئية جاءت كما في الشكل (9.3).

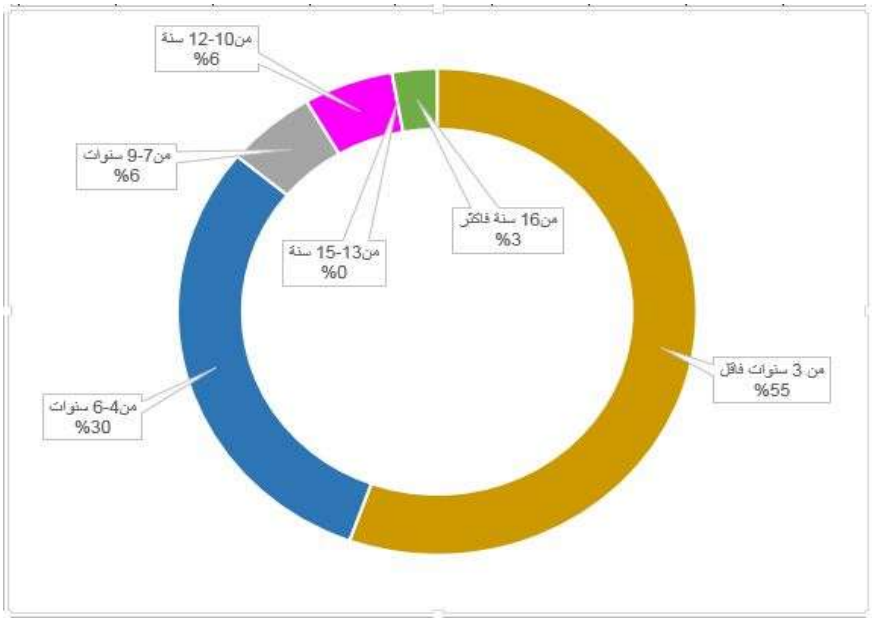

شكل 9.3: توزيع أفراد العينة بحسب متغير سنوات الخبرة في السياحية البيئية.

وبحسب الشكل (9.3) جاءت أعلى نسبة لخبرة 3 سنوات فأقل بنسبة (55.6%) من إجمالي العينة، يليها من 4_6 سنوات بنسبة (30.6%)، ثم من 7_9 سنوات و من 10_ 12 سنة بنسبة (5.6%)، أما أصغر قيمة كانت من 16 سنة فأكثر بنسبة (2.8%).

من الطبيعي أن تكون الخبرة في المجال السياحي البيئي قليلة كون هذا القطاع في الواقع الفلسطيني حديث ومبادراته لا تتعدى العقد من الزمان، وعليه فإن توزيع النتائج كما جاءت منطقي ومنسجم مع الواقع الفلسطيني.

10.3 تحليل البيانات

إحصائياً تم إستخدام برنامج (SPSS)، في تحليل البيانات. وأهم الإختبارات كانت كما يلي:

- الإحصاء الوصفي مثل (التكرارات، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، والنسب

المئوية).

- إختبار التوزيع الطبيعي (المنحنيات، الوسط والوسيط والمنوال).
- إختباري مان وتني وكروسكال فالس لإختبار الفرضيات كون توزيع البيانات جاء غير طبيعي.

1.10.3 إختبار التوزيع الطبيعي للبيانات:

من أجل إختيار الوسائل الإحصائية لإختبار الفرضيات الخاصة بتأثير خصائص الديموغرافية على المبحوثين لابد من إختبار التوزيع الطبيعي للبيانات من خلال أحد وسائله: منحنى التوزيع الطبيعي مع الأعمدة، مقارنة المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال.

- طريقة الأعمدة مع خط المنحنى الطبيعي، مثالين لذلك في الشكل (10.3):

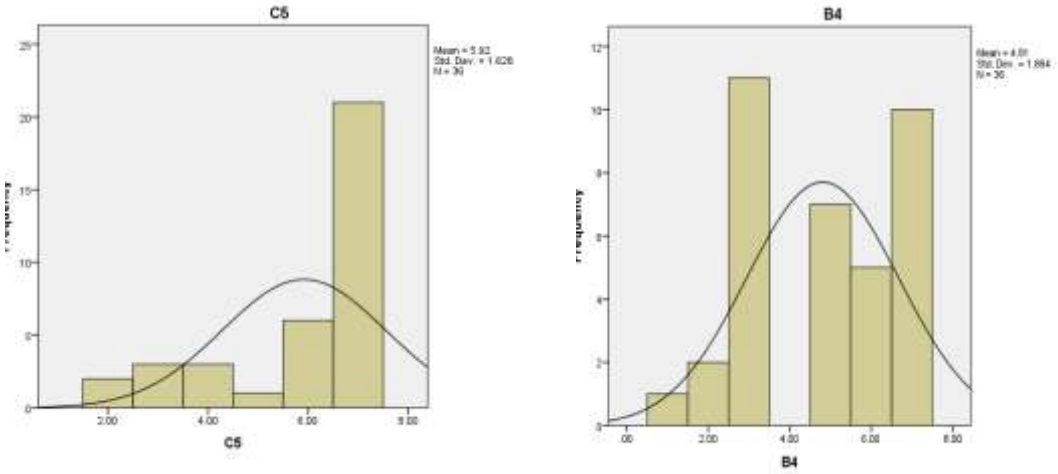

شكل 10.3: تمثيل بالأعمدة و المنحنى الطبيعي للإجابات للفقرات C5،B4.

يظهر من خلال (10.3) أعلاه أن هناك إزاحة نحو اليمين في المنحنى الطبيعي للبيانات في كلا الحالتين، مما يشير الى أن التوزيع غير طبيعي، ولقد تم إعداد الرسومات لكامل البيانات، وكان هناك إزاحات في المنحنيات نحو اليمين أو اليسار أو عدم تماثل على جانبي المتوسط الحسابي (بشكل جزئي غير منتظم) في إشارة إلى أن مجمل البيانات غير موزعة طبيعياً.

- مقارنة المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال: في حالة التوزيع الطبيعي تكون قيمها متساوية، وهو ما لم تظهره النتائج، ومن ذلك نستطيع القول أن توزيع البيانات غير طبيعي، وهو ما يؤكد نتائج الأعمدة والمنحنى الطبيعي.

11.3 تصنيف المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين.

تسهيلاً لقراءة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين، تم تصنيفها وتوزيعها على مجموعات وفئات كما في الجدول (3.3)

جدول 3.3: تصنيف المتوسطات لإجابات المبحوثين (معدل عن قنام، 2009)

التأثير	المقياس	المستوى	المعنى
فرصة	3.00-2.76	مستوى 4	زيادة قوة الفرصة ↑ ↑ ↑ ↑
	2.75-2.51	مستوى 3	
	2.50-2.26	مستوى 2	
	2.25-2.01	مستوى 1	
لا تأثير	2.00		
معيق	1.99-1.75	مستوى 1	↓ ↓ ↓ ↓ زياد شدة المعيق
	1.74-1.50	مستوى 2	
	1.49-1.25	مستوى 3	
	1.24-1.00	مستوى 4	

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرضاً لأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، فيما يتعلق بالإجابة على الأسئلة البحثية المرتبطة بوجهات نظر المبحوثين حول فرص ومعيقات نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني (الضفة الغربية). أهم النتائج تظهر فيما هو أدناه:

1.4. قراءة عامة في الفرص والمعيقات:

في إطار إجابة الدراسة على السؤال البحثي حول فرص ومعيقات السياحة في الواقع الفلسطيني جاءت النتائج كما في الجدول (1.4)

جدول 1.4: التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول محاور الدراسة (الفرص والمعيقات).

الرقم		التكرارات			متوسط	انحراف
		معيق	لا تأثير	فرصة	حسابي	معياري
1	المستوى المؤسسي	20	1	15	2.17	0.69
2	مستوى المناطق الطبيعية	22	3	11	2.33	0.68
3	المستوى المجتمعي	22	2	12	2.30	0.68
4	مستوى البيئة العامة	20	2	14	2.18	0.69
5	مجموع المستويات	21	2	13	2.24	0.64

من الجدول (1.4) يمكن القول بأن المتوسط الحسابي العام لمجموع المحاور (2.24) جاء ليعبر عن أن هناك فرصة من المستوى الأول لنجاح السياحة البيئية في فلسطين، هذه الفرصة يمكن أيضاً ملاحظتها في مجموع المحاور المؤسسي، المناطق الطبيعية، المجتمعي، البيئة العامة. ويمكن أيضاً ملاحظة أن فرص النجاح على المستوى الطبيعي والمجتمعي جاءت من المستوى الثاني بمتوسطات حسابية(2.33) (2.30) على التوالي.

مما سبق يمكن القول بأن المبحوثين أجمعوا بصورة عامة على وجود فرص نجاح محتملة للسياحة البيئية في فلسطين، غير أنهم قيموا هذه الفرص بأنها ليست كبيرة بدليل أنهم أعطوها مستوى1، مستوى2، وهذا يمكن أن يعزى إلى مجموع التحديات الخارجية الإحتلالية أولاً، والتحديات المؤسسية والمجتمعية الكثيرة ثانياً.

2.4 معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على المستوى المؤسسي.

في إطار إجابة الدراسة على السؤال البحثي "ما هي معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على المستوى المؤسسي" تم إحتساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وجاءت كما في الجدول (2.4).

جدول 2.4- أ: التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية على المستوى المؤسسي.

الرقم	العبارة	التكرارات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		معيق	لا تأثير	فرصة		
1	وجود كوادر سياحية-بيئية بشرية مؤهلة	9	0	17	2.50	0.87
2	محفزات للجمهور لممارسة السياحة البيئية	13	1	22	2.25	0.96
3	إرادة مؤسسية داعمة للسياحة البيئية	14	0	12	2.22	0.98
4	دور المؤسسات الاكاديمية-التعليمية	14	1	21	2.19	0.98
5	قواعد بيانات ديناميكية للسياحة البيئية	15	1	20	2.13	0.99
6	تكامل مؤسسي بين أطراف العلاقة السياحية	15	2	19	2.11	0.97

جدول 2.4- ب: التكرارات والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات محور معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية على المستوى المؤسسي.

الرقم	العبارة	التكرارات			المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
		معيق	لا تأثير	فرصة		
7	برامج حماية البيئة المنفذة من قبل مجموع المؤسسات	16	0	20	2.11	0.99
8	إستراتيجية متكاملة وطنية للسياحة البيئية	16	1	19	2.08	0.98
9	موقع السياحة على أولويات الحكومة	16	2	18	2.05	0.98
10	حجم المشاركة المؤسسية في الفعاليات البيئية	16	2	18	2.05	0.98
المجموع					2.17	0.69

يتضح من القيمة الكلية لفقرات المحور **(2.17)** أن هناك موافقة من المستوى الأول من قبل المبحوثين على فقرات محور فرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على المستوى المؤسسي، وهذا يعني أن الفقرات التي تشكل عنصر داعم للفرصة، هي تلك التي تشكل مؤشر لتوفر جاهزية (مؤسسية/فردية) في مجال ما يعمل على إنجاح السياحة البيئية، أو توفر متطلب ما من متطلبات نجاح السياحة البيئية، أو توفر مقوم من مقومات نجاح ممارسة سياحة بيئية مجدية تنموياً في الواقع الفلسطيني. كما لوحظ من الجدول أعلاه أن المبحوثين إعتبروا أن هذه الفقرات جميعها تشكل عناصر دعم للسياحة البيئية في الضفة الغربية على المستوى المؤسسي إلا أن درجات الأولوية والأهمية بينها تختلف، فهذه العناصر لها أولوية في نجاح السياحة البيئية يجب العمل عليها، ومحاولة تطويرها، وتحقيقها حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين(2.05-2.50) مما يبين أن هناك استجابة متجانسة من قبل المبحوثين على فقرات هذا المحور، ومن أجل الرقي بمستوى السياحة البيئية في الضفة الغربية يجب على جميع الأطراف من مؤسسات حكومية وأهلية العمل المشترك والمنسق فيما بينها لتطوير وتحقيق هذه الفرص من أجل القيام بسياحة بيئية تمتاز بالرقي وتكون مجدية تنموياً.

يتضح من الجدول أيضاً أن أفراد عينة الدراسة لم يدعوا إلى تجاهل أو إهمال أي عنصر من عناصر دعم السياحة البيئية على المستوى المؤسسي، حيث أنهم إعتبروا فقرات هذا المحور من أهم فرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني وأنها آليات مؤسسية من شأنها الإرتقاء بالسياحة البيئية على المستوى المؤسسي يجب العمل عليها وتطويرها، ويجب بذل الجهود المشتركة بين كافة أطراف السياحة البيئية ذات العلاقة (المجتمع المحلي، والمؤسسات الرسمية، وغير الرسمية)

كالعمل الجاد، والمنسق فيما بينها ولكن مع مراعاة الإختلاف في الأهمية والأولوية، كما لوحظ من الجدول (2.4) أن وجود كوادر سياحية بيئية بشرية مؤهلة، ، تعتبر أقوى الفقرات بحسب رأي المبحوثين وأنها من أهم الآليات المؤسسية التي لها الأولوية في تحقيقها والعمل على تطويرها حيث حصلت على متوسط حسابي (2.50) بدرجة موافقة من المستوى الثاني.

وجود محفزات للجمهور لممارسة السياحة البيئية، إرادة مؤسسية داعمة للسياحة البيئية، دور المؤسسات الأكاديمية والتعليمية، قواعد بيانات ديناميكية للسياحة البيئية، تعتبر هذه الفقرات عناصر دعم لاتقل بالأهمية عن سابقتها ولكنها تختلف من حيث الأولوية أنها بالمركز الثاني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، كما أنه يجب العمل على تطويرها وتحقيقها وتوفيرها من أجل الإرتقاء بمستوى السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني، حيث حصلت على درجة موافقة من المستوى الأول وعلى متوسطات حسابية متقاربة (2.25)، (2.22)، (2.19)، (2.13) على الترتيب.

وأجمع أفراد العينة أيضاً على أن هناك العديد من عناصر دعم السياحة البيئية الأخرى من شأنها توفير فرص نجاح للسياحة البيئية على المستوى المؤسسي، والتي لها الأولوية بالمركز الثاني في العمل على تحقيقها وتطويرها، حيث حصلت على درجة موافقة من المستوى الأول ولكن إنخفاض متوسطاتها يعني أن مستوى توفرها على المستوى المؤسسي منخفضة وبالتالي تكاد تكون غير موجود، ولإيجادها وجب العمل على توفير هذه المقومات /المتطلبات/ دعم جاهزية المجتمع في هذا المجال، ويمكن إجمالها فيما يأتي:

- تكامل مؤسسي بين أطراف العلاقة السياحية (2.11)
- برامج حماية البيئة المنفذة من قبل مجموع المؤسسات الرسمية، الأهلية (2.11)
- إستراتيجية متكاملة وطنية للسياحة البيئية (2.08)
- موقع السياحة على أولويات الحكومة (2.05)
- حجم المشاركة المؤسسية في الفعاليات البيئية (2.05)

3.4 معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على مستوى المناطق الطبيعية.

في إطار إجابة الدراسة على السؤال البحثي " ما معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية على مستوى المناطق الطبيعية" تم إحتساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وجاءت النتائج كما في الجدول (3.4)

جدول 3.4: التكرارات والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات محور معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية على مستوى المناطق الطبيعية.

الرقم	العبارة	التكرارات			المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري
		معيق	لا تأثير	فرصة		
1	وجود البحر الميت الفريد من نوعه في العالم كأخفض نقطة على وجه الأرض	5	3	28	2.63	0.72
2	التنوع في التضاريس	8	1	27	2.52	0.84
3	وجود معالم جيولوجية	8	4	24	2.44	0.84
4	تنوع النظم المناخية البيئية	10	1	25	2.41	0.90
5	وقوع فلسطين على خط هجرة الطيور	10	4	22	2.33	0.89
6	تنوع الموارد الطبيعية	12	2	22	2.27	0.94
7	حالة المحميات الطبيعية	15	1	20	2.13	0.99
8	انتشار برامج مراقبة الطيور	18	4	14	1.88	0.94
المجموع					2.33	0.68

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة الكلية للمحور (2.33)، كما في الجدول (3.4)، أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من المستوى الثاني من قبل المبحوثين على فقرات محور معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على مستوى المناطق الطبيعية، بأنها تشكل مقومات/ متطلبات/ جاهزية لدعم السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني، ففيما يخص فرص نجاح السياحة البيئية يتضح أن الفقرات التي تشكل عناصر دعم لفرص نجاح السياحة البيئية، هي آليات للإرتقاء بالسياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على مستوى المناطق الطبيعية، فحسب رأي المبحوثين أن هذه الفرص لها أولوية يجب العمل عليها ومحاولة المحافظة عليها، وتحقيقها، وكونها تشكل عناصر دعم على

مستوى المناطق الطبيعية يجب العمل عليها بشكل مكثف للرقي بالسياحة البيئية في الواقع الفلسطيني (الضفة الغربية)، وفيما يتعلق بالمعيقات التي يشكل غيابها الكلي أو الجزئي عائق كبير أمام السياحة البيئية تبين من خلال تقارب المتوسطات الحسابية المتراوحة بين (1.88-2.63) أن هناك تجانس بين فقرات محور معيقات

وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على مستوى المناطق الطبيعية، مما يشير الى توافق في أراء المبحوثين على العناصر التي تشكل معيقات للسياحة البيئية فيجب العمل على التصدي لها من خلال، العمل على تحقيقها أو تطويرها.

ويتضح من الجدول أيضاً أن أفراد عينة الدراسة يعتبرون جميع فقرات هذا المحور عناصر دعم للسياحة البيئية يجب العمل على تحقيقها وتطويرها بنفس درجة الأهمية لكنها تختلف من حيث الأولوية سوى واحدة فإن غيابها يشكل معيق أمام السياحة البيئية في فلسطين، بالتالي فإن أفراد العينة دعوا إلى عدم تجاهل أو إهمال أي من هذه الفقرات كونها عناصر دعم قادرة بالنهوض بالسياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على مستوى المناطق الطبيعية.

وكما يلاحظ من الجدول (3.4) أن وجود البحر الميت الفريد من نوعه في العالم كأخفض نقطة على وجه الأرض، التنوع في التضاريس تعتبر أقوى فقرات هذا المحور بدرجة موافقة من المستوى الثالث بمتوسط حسابي (2.63)، (2.52) على الترتيب ودرجة أولويتها بالمركز الأول، يليها وجود معالم جيولوجية بمتوسط حسابي (2.44)، تنوع النظم المناخية البيئية بمتوسط حسابي (2.41)، وقوع فلسطين على خط هجرة الطيور بمتوسط حسابي (2.33)، تنوع الموارد الطبيعية بمتوسط حسابي (2.27)، جاءت جميعها مقومات على مستوى المناطق الطبيعية للرقي بالسياحة البيئية في الواقع الفلسطيني يجب العمل على تحقيقها وتطويرها بنفس درجة الأهمية والأولوية بالمركز الثاني، بدرجة موافقة من المستوى الثاني، أما بدرجة موافقة من المستوى الأول فجاءت الفقرة التالية: حالة المحميات الطبيعية بمتوسط حسابي (2.13).

غياب إنتشار برامج مراقبة الطيور حسب رأي المبحوثين يشكل معيق أمام السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على مستوى المناطق الطبيعية يجب العمل على تطويره وتوفيره حتى يشكل مقوم لدعم السياحة البيئية بمتوسط حسابي (1.88) يعني ذلك أن المبحوثين غير قادرين على لمس المقوم أو المتطلب بشكل واضح، وهذا يعني ضرورة العمل الجاد على تعزيز هذا العنصر.

4.4 معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على مستوى المجتمع.

في إطار إجابة الدراسة على السؤال البحثي "ما معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على مستوى المجتمع" تم إحتساب المتوسطات والإنحرافات المعيارية وجاءت النتائج كما في الجدول (4.4).

جدول 4.4: التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات المبحوثين حول معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية على مستوى المجتمع.

الرقم	العبارة	التكرارات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		معيق	لا تأثير	فرصة		
1	الصناعات المحلية التراثية	8	2	26	2.50	0.84
2	ممارسة الجمهور لأنواع سياحة داعمة للسياحة البيئية	9	1	26	2.47	0.87
3	الصناعات المحلية الغذائية	11	0	25	2.38	0.93
4	اتجاهات الفلسطيني نحو السائحين	11	0	25	2.38	0.93
5	حب الجمهور لتصوير البيئة	11	5	21	2.30	0.88
6	دعم المجتمع المحلي لأنشطة السياحة البيئية	12	4	20	2.22	0.92
7	حاجة المجتمع للصفاء الذهني- الروح	11	8	17	2.16	0.87
8	مجتمع مثقف سياحياً	19	0	17	1.94	1.01
المجموع					2.30	0.68

يتضح من القيمة الكلية للمحور (2.30)، أن هناك موافقة من المستوى الثاني من قبل المبحوثين على فقرات محور معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على مستوى

المجتمع، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (1.94–2.50) مما يدل على وجود تفاوت في درجة الموافقة على فقرات هذا المحور من حيث الأولوية في إستغلال فرص نجاح السياحة البيئية أو التصدي لمعيقاتها من خلال مواجهتها أو تحسينها على مستوى المجتمع، وإتفق المبحوثين أن واحدة فقط من فقرات هذا المحور غيابها الكلي أو الجزئي يشكل معيق أمام السياحة البيئية في فلسطين وهي عدم وجود مجتمع مثقف سياحياً بمتوسط حسابي (1.94) ويدل ذلك على أنها تشكل معيق بالمستوى الأول، حيث أن عدم وجود مجتمع مثقف سياحياً يؤدي إلى ضعف في ممارسة ودعم السياحة البيئية وإدراك مدى أهميتها، لذا يجب العمل على التصدي لهذا الغياب الذي يشكل عائق كبير للسياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على مستوى المجتمع، لأن المجتمع يعتبر من أهم عناصر دعم السياحة البيئية.

وقد أجمع المبحوثين على فقرات المحور الأخرى أنها تشكل عناصر دعم لفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على مستوى المجتمع بدرجة موافقة من المستوى الثاني وأن المحافظة عليها تسهم في تفعيل دور السياحة البيئية ويمكن إجمال فرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على النحو التالي:

- الصناعات المحلية التراثية بمتوسط حسابي (2.50).
- ممارسة الجمهور لأنواع السياحة الداعمة للسياحة البيئية بمتوسط حسابي (2.47).
- الصناعات المحلية الغذائية (وجبات تقليدية، مخللات، مربى) بمتوسط حسابي (2.38) .
- إتجاهات الفلسطيني نحو السائحين بمتوسط حسابي (2.38).
- حب الجمهور لتصوير الطبيعة بمتوسط حسابي (2.30).

و لوحظ أن حاجة دعم المجتمع المحلي لأنشطة السياحة البيئية بمتوسط حسابي (2.22)، وحاجة المجتمع للصفاء الذهني والروحي بمتوسط حسابي (2.16) بدرجة موافقة من المستوى الأول، أي أن إحتمالية وجودها تكاد تكون معدومة لذا وجب العمل على تطويرها وتحقيقها للنهوض بالسياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على مستوى المجتمع.

5.4 معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على مستوى البيئة العامة.

في إطار إجابة الدراسة على السؤال البحثي "ما معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على مستوى البيئة العامة" تم إحتساب المتوسطات والإنحرافات المعيارية وجاءت النتائج كما في الجدول (5.4).

جدول 5.4: التكرارات والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية على مستوى البيئة العامة.

الرقم	العبارة	التكرارات			المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري
		معيق	لا تأثير	فرصة		
1	نظام مواصلات مؤهل للوصول الى الأماكن السياحية	13	0	23	2.27	0.97
2	تأهيل المناطق الطبيعية لتصبح مناطق سياحية بيئية	13	0	23	2.27	0.97
3	الارادة السياسية الداعمة للسياحة البيئية	12	2	22	2.27	0.94
4	التسويق السياحي البيئي	12	2	22	2.27	0.94
5	ثراء محيط مقاصد السياحة البيئية بمراكز التراث الثقافي–التاريخي والطبيعي	16	1	18	2.25	1.51
6	المرافق الخدمية في المواقع السياحية	16	8	12	2.25	1.40
7	القناعة المؤسسية–المجتمعية بالدور الاقتصادي للسياحة البيئية	14	1	21	2.19	0.98
8	الاتجاه نحو الاقتصاد الأخضر	12	5	19	2.19	0.92
9	البرامج التثقيفية ذات العلاقة بالسياحة البيئية	15	0	21	2.16	1.00
10	جاهزية المسارات السياحية	17	2	17	2.00	0.98
11	الاستعداد الداخلي للاستثمار في مجال السياحة البئية	16	1	19	2.08	0.99
12	بنى فوقية سياحية	16	2	18	2.05	0.98
13	تشريعات وقوانين سياحية متكاملة	17	1	18	2.02	0.99
	المجموع				2.18	0.69

يتضح من القيمة الكلية لفقرات المحور (2.18) أن هناك موافقة من المستوى الأول من قبل المبحوثين على فقرات محور معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على مستوى البيئة العامة، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين(2.00-2.27)، وكما نلاحظ هناك تقارب في المتوسطات الحسابية لكافة فقرات هذا المحور، مما يدل على توافق في أراء المبحوثين حول معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على مستوى البيئة العامة، ويتضح من الجدول (5.4) أن المبحوثين يعتبرون جميع فقرات هذا المحور هي عناصر دعم للسياحة البيئية على مستوى البيئة العامة يجب المحافظة عليها، والعمل على تطويرها ولكن مع مراعاة درجات الأهمية، والأولوية وبالتالي لم يدعوا إلى تجاهل أي من هذه العناصر أو إهمالها، ومن أهم هذه العناصر من حيث الأهمية والأولوية، نظام مواصلات مؤهل للوصول الى الأماكن السياحية، الإرادة السياسية الداعمة للسياحة البيئية، تأهيل المناطق الطبيعية لتصبح مناطق سياحة بيئية، التسويق السياحي البيئي على المستويات الوطني والإقليمي والدولي جاءت بدرجة موافقة من المستوى الثاني وبمتوسطات حسابية متساوية بلغت (2.27)، وهناك العديد من عناصر دعم السياحة البيئية على مستوى البيئة العامة في هذا المحور حصلت على درجة موافقة من المستوى الأول وبنفس أهمية العناصر السابقة، لذا وجب المحافظة عليها والعمل على تطويرها، يمكن إجمالها فيما يلي:

- الإستعداد الداخلي للإستثمار في مجال السياحة البيئية بمتوسط حسابي (2.08).
- بنى فوقية سياحية (مراكز إستقبال، نزل بيئية) بمتوسط حسابي (2.05)
- تشريعات وقوانين سياحية متكاملة بمتوسط حسابي (2.02).
- البرامج التثقيفية ذات العلاقة بالسياحة البيئية بمتوسط حسابي (2.16).
- الإتجاه الرسمي والمجتمعي نحو الإقتصاد الأخضر بمتوسط حسابي (2.19)
- القناعة المؤسسية / المجتمعية بالدور الإقتصادي للسياحة البيئية بمتوسط حسابي (2.19).
- المرافق الخدمية في المواقع السياحية بمتوسط حسابي (2.25).
- ثراء محيط المقاصد السياحية البيئية بمراكز التراث الثقافي والتاريخي والطبيعي بمتوسط حسابي (2.25).

جاهزية المسارات السياحية كانت أضعف فقرات هذا المحور حيث حصلت على متوسط حسابي (2.00) أي لا تأثير مما يدل على أن المبحوثين غير قادرين على لمس توفر هذا العنصر أو المتطلب بشكل واضح نتيجة فروق في تماسهم مع العنصر المبحوث، مما يعني ضرورة العمل الجاد على تعزيز هذا العنصر.

6.4 تأثير خصاص عينة المبحوثين على إجاباتهم

لإختبار تأثير خصائص عينة المبحوثين على إجاباتهم، تم إستخدام إختباري مان وتني وكروسكال فالس كون البيانات كانت موزعة بصورة غير طبيعية. النتائج يلخصها جدول (6.4).

جدول6.4: نتائج اختبارات مان وتني وكروسكال فالس

المتغيرات	قيمة الدلالة (sig)				
	المستوى المؤسسي	مستوى المناطق الطبيعية	المستوى المجتمعي	مستوى البيئة العامة	مجموع المستويات
الجنس	0.226	0.030	0.950	0.374	0.202
العمر	0.327	0.295	0.779	0.680	0.573
الدرجة العلمية	0.087	0.110	0.083	0.031	0.018
التخصص العلمي	0.256	0.522	0.040	0.720	0.042
طبيعة مؤسسة العمل	0.934	0.633	0.398	0.006	0.041
طبيعة العمل الحالي	0.138	0.156	0.157	0.040	0.147
ارتباط العمل بالسياحة البيئية	0.661	0.539	0.759	0.245	0.502
سنوات الخبرة البيئية	0.676	0.039	0.026	0.682	0.033
أنشطة تمارسها في مجال البيئة تربطك بالسياحة والبيئية	0.231	0.232	0.447	0.526	0.322
سنوات الخبرة في مجال السياحة البيئية	0.303	0.552	0.616	0.349	0.402

يتضح من الجدول (6.4) أن قيم الدلالة الإحصائية جاءت أصغر من 0.05، وهذا يعني أنها أصغر من قيمة α مما يشير إلى رفض الفرضيات المتعلقة بالمتغيرات التالية على مختلف المستويات (الجنس، الدرجة العلمية، التخصص العلمي، طبيعة مؤسسة العمل، طبيعة العمل الحالي، سنوات

الخبرة البيئية)، ويمكن أن تعزى هذه الفروقات في إجابات المبحوثين إلى ضعف إلمام المبحوثين فيما يخص السياحة البيئية كون تجربة السياحة البيئية في فلسطين ما زالت تجربة ناشئة، حيث مازال مفهوم السياحة البيئية جديد ولذلك لا يوجد توافق في آراء المبحوثين ناجم عن قلة الخبرة في هذا المجال وتفاوت مستويات التعليم بين المبحوثين والتجربة في السياحة البيئية، وكون التجربة جديدة أيضاً أدى إلى عدم وجود نضوج كافي في وجود الكادر والتشريعات، طبيعة الأسئلة المطروحة كان لها دور، لأنها بالرغم من مظهرها السلس إلا أنها تحتاج إلى إطلاع وثقافة قد يكون متوفر عند بعض المبحوثين حيث هناك تفاوت في مستوى إطلاع وثقافة وإلمام المبحوثين.

وتضارب المصالح بين المبحوثين كونهم يعملون في مؤسسات مختلفة من قطاعات مختلفة أيضاً أدى إلى وجود تأثير على إجاباتهم، لأنهم يمثلون شريحة من الشركات صاحبة التنافس ووجود تنافس سلبي في الواقع الفلسطيني بين المؤسسات المختلفة في محاولة لتقليل الجهد وإلقاء اللوم على الآخر، جميع ما سبق يسهم في تفاوت الإجابات.

وهناك بعض المبحوثين كانوا على الحياد أي أنهم غير قادرين على لمس الفرصة أو المعيق المتعلق بالسياحة البيئية، ويعود هذا لنقص المعرفة ونقص في التقييم وبالتالي هم بحاجة لإطلاع وتثقيف بالمواضيع المتعلقة بالسياحة عموماً والسياحة البيئية خصوصاً.

7.4 مناقشة عامة للنتائج

من كافة النتائج السابقة وبقراءة معمقة للتكرارات يمكن القول بأن هناك إتجاهين متعارضين، حول مستوى توفر العناصر اللازمة لإنجاح السياحة البيئية في فلسطين، فمنهم من يرى بأن المستوى المتوفر هو أدنى من المطلوب على كافة المستويات الطبيعي، والمؤسسي، والمجتمعي، ومستوى البيئة العامة، إنطلاقاً من مقارنة الوضع الفلسطيني بتجارب سياحة بيئية أطل وتعرف عليها مثل تجربة الأردن ودول المغرب العربي وغيرها، ويطمح أن يكون الواقع الفلسطيني أفضل مما هو عليه بكثير، ولهذا إتخذ قراره بأن المستويات المتوفرة هي مستويات معيقة للسياحة البيئية، كما يمكن أن يعزى هذا الإتجاه إلى نقص في المعرفة، ونقص المعلومة، وتضارب المصالح، والتقييم السلبي للواقع الفلسطيني.

والإتجاه الآخر هو الداعم للواقع الفلسطيني في مجال السياحة البيئية والذي يرى بأن ما يتوفر هو مستويات تدفع إلى التفاؤل وأنها قابلة للتطوير والبناء عليها نحو واقع سياحي بيئي فلسطيني أفضل،

أو أنه يرى بأن التجربة الفلسطينية الناشئة هي مثال يحتذى به كونها تواجه تحديات إسرائيلية شرسة، وبالتالي تستحق الدعم، كما أنه يمكن أن يكون من أصحاب الإتجاه الايجابي بدعم الذات والمبادرات وعدم التقليل من قيمتها، أو يطل على معطيات ومعلومات ولديه الخبرة والمعرفة الكافية التي دفعته لإعتبار أن هناك فرصة على كافة المستويات الفلسطينية لكنها ضعيفة كونها ناشئة وتحتاج إلى التعزيز والدعم لهذا جاءت الإجابات بأن هناك فرصة لكنها ضعيفة بعض الشيء.

8.4 مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة

تشابهت بعض نتائج هذه الدراسة مع ما جاء بالإطار النظري ومع نتائج بعض الدراسات والأدبيات السابقة، ومن هذه النتائج: وجود البحر الميت الفريد من نوعه في العالم كأخفض نقطة على وجه الأرض، التنوع في التضاريس، ثراء محيط مقاصد السياحة البيئية بمراكز التراث الثقافي والتاريخي والطبيعي، تعتبر أحد أقوى فرص نجاح السياحة البيئية، وفيما يخص معيقات السياحة البيئية فقد تبين أن الإطار النظري والكثير من الدراسات السابقة توصلت إلى أنه من الضروري وجود ثقافة سياحية لدى المجتمع لضمان نجاح السياحة البيئية كونه أحد أهم عناصرها بل هو المحور الرئيسي للسياحة البيئية، وبالتالي فإن غياب المجتمع المثقف سياحياً يشكل أحد أهم معيقات السياحة البيئية التي يجب العمل على تحسينها، وهي النتيجة التي توصلت لها هذه الدراسة.

واختلفت هذه الدراسة عن ما سبقها من أدبيات ودراسات سابقة من ناحية النتائج، حيث جاءت نتائج هذه الدراسة متعلقة بفرص نجاح ومعيقات السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على المستويات التالية: المستوى المؤسسي، المستوى المجتمعي، مستوى البيئة العامة،مستوى المناطق الطبيعية.

9.4 تلخيص النتائج

فيما يأتي تلخيص لأهم نتائج الدراسة:

- الفقرات التي حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية وتعتبر أقوى فرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني من مختلف المجالات:

- وجود البحر الميت الفريد من نوعه في العالم كأخفض نقطة على وجه الأرض.
- التنوع في التضاريس.
- وجود كوادر سياحية بيئية بشرية مؤهلة.
- محفزات للجمهور لممارسة السياحة البيئية.
- الصناعات المحلية التراثية.
- ممارسة الجمهور لأنواع سياحة داعمة للسياحة البيئية.
- نظام مواصلات مؤهل للوصول إلى الأماكن السياحية.
- الإرادة السياسية الداعمة للسياحة البيئية.
- ثراء محيط مقاصد السياحة البيئية بمراكز التراث الثقافي والتاريخي والطبيعي.

- الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية منخفضة، وتعتبر أضعف فرص نجاح للسياحة البيئية في الواقع الفلسطيني من مختلف المجالات، تتمثل فيما يأتي:

- موقع السياحة على أولويات الحكومة.
- حجم المشاركة المؤسسية في الفعاليات البيئية.
- دعم المجتمع المحلي لأنشطة السياحة البيئية.
- حاجة المجتمع للصفاء الذهني والروحي.
- حالة المحميات الطبيعية.
- تنوع الموارد الطبيعية.
- تشريعات وقوانين سياحية متكاملة.
- جاهزية المسارات السياحية.

- معيقات السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني من مختلف المجالات.
  - غياب إنتشار برامج مراقبة الطيور.
  - عدم وجود مجتمع مثقف سياحياً.

الفصل الخامس

الإستنتاجات والتوصيات

يتناول هذا الفصل عرضاً للإستنتاجات والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

1.5 الإستنتاجات

من أهم الإستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة هي:

- السياحة البيئية مجدية تنموياً والمجتمع الفلسطيني (أفراد ومؤسسات) جاهز لممارستها ودعمها، ومستعد لتوفير مقوماتها ومتطلباتها.
- هناك فرصة حقيقية لنجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني، ويستدل على ذلك بإنطلاق المبادرات والمسارات من شرائح المجتمع المختلفة، وتوفر مقومات ومتطلبات ممارستها بمستويات جيدة برغم حداثة ممارستها فلسطينياً وبرغم المعيقات الاحتلالية الشرسة.
- المجتمع الفلسطيني جاهز لتذليل كافة المعيقات التي تعطل وتقف في طريق نجاح السياحة البيئية.
- هناك حاجة لتعزيز الثقافة السياحية، لدى مجتمع انهكته النكبات والتحديات، ويمكن للسياحة البيئة ان تساعده على حماية أرضه.
- تعميم المعرفة وتوحيد المفاهيم السياحية، والسياحة البيئية أولوية وجب الإهتمام بها.
- الكادر السياحي المؤهل عنصر داعم وبقوة للسياحة البيئية، على المؤسسات ذات العلاقة المساعدة في توفيره وإعداده.

- وجود دليل سياحي، يركز على السياحة البيئية يمكن أن يمثل رافعة تستند إليها السياحة البيئية.
- البيئة السياسية والقانونية والإدارية الداعمة للسياحة البيئية، عنصر لا بد منه لنجاحها.
- البحث العلمي وتدفق سلس للمعلومة السياحية ضرورة ملحة لضمان نجاح الممارسة السياحية عموماً والبيئية خصوصاً.
- التنسيق والتكامل بين أطراف العلاقة السياحية من جميع المؤسسات الرسمية، وغير الرسمية، والمجتمعية دعامة نجاح حقيقية للسياحة البيئية.
- دعم ورعاية الصناعات الحرفية، وأماكن الإقامة المجتمعية، والطعام الشعبي مروجات سياحية بيئية وجب العناية بها.
- الطبيعة الفلسطينية، خصوصاً وجود البحر الميت، وتنوع المناخ، ووقع فلسطين على خط هجرة الطيور مقومات طبيعية للسياحة لا تملكها الكثير من الدول التي تمارس السياحة البيئية بإقتدار.

2.5 التوصيات

فيما يأتي أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة:

التوصية	الإجراءات	جهة التنفيذ	وسائل التنفيذ
• **العمل على دعم مبادرات السياحة البيئية، لما لها من أهمية تنموية.**	دعم المبادرات التي تعزز الدور الوطني في تثبيت الإنسان الفلسطيني في أرضه وحمايتها من المصادر الإسرائيلية	جميع أطراف العلاقة السياحية (كالمؤسسات الرسمية، الأهلية، الخاصة، المجتمعية والأكاديمية والبحثية، الأحزاب السياسية)	كافة الوسائل التي لها دور في دعم مبادرات السياحة البيئية
• **العمل على توفير بيئة إدارية قانونية داعمة للسياحة البيئية**	العمل لدى الأحزاب السياسية على دمج السياحة البيئية ضمن برامجها نحو توفر الإرادة السياسية الداعمة للسياحة البيئية.		
	تحفيز السياحة البيئية وتعزيزها		
	إدماج السياحة البيئية في الخطط والإستراتيجيات التنموية الوطنية والقطاعية.		
	تشكيل هيكل مؤسسي تكاملي بين جميع أطراف العلاقة السياحية يتحمل مسؤولية التخطيط ووضع الإستراتيجيات للنهوض بالسياحة البيئية.		
	دعم المقاصد السياحة بالبنى والخدمات الأساسية، من وسائل النقل، والمرافق الصحية، وغيرها.		
	تشجيع الأبحاث العلمية، والتأسيس لقاعدة بيانات سياحية بيئية ديناميكية حول المقاصد السياحية وبيوت الإقامة، والطعام الشعبي، ومواقع الصناعات الحرفية، والمسارات البيئية		
	إعداد كادر مؤهل من الأدلاء والمرشدين السياحيين البيئيين.		

التوصية	الإجراءات	جهة التنفيذ	وسائل التنفيذ
• **العمل على تحسين إتجاهات المجتمع ومؤسساته نحو السياحة البيئية، وتعزيز الثقافة والقيم السياحية**	إدماج السياحة البيئية في البرامج التعليمية المدرسية والجامعية، وإطلاق حملات توعوية بالأهمية والجدوى التنموية للسياحة البيئية	المؤسسات التعليمية والإعلامية	بإستخدام الوسائل التقنية ووسائل الإعلام والتواصل الإجتماعي العصرية
	تعميم قصص نجاح الأفراد والمؤسسات والمبادرات ذات العلاقة بالسياحة البيئية		
	إعداد دليل شامل المسارات البيئية، والصناعات التقليدية وبيوت الإقامة البيئية والمجتمعية، والطعام الشعبي، بما يسهم في ترويج السياحة البيئية إعداد مواد تدريبية للعاملين في القطاع السياحي وإعلامية حول السياحة البيئية والمقاصد السياحية، وفق الرواية الوطنية، وبما يبرز جدوى السياحة البيئية التنموية والوطنية.		
• **العمل على تحفيز المجتمع أفراداً ومؤسسات، وتعزيز مكاسبه نحو ممارسة السياحة البيئية**	تشجيع الإستثمار، وتحفيز المؤسسات والمبادرات والأفراد الراغبين للعمل في مجالات السياحة البيئية	المؤسسات الحكومية والمؤسسات الأهلية	إعفاءات ضريبية، وتسهيلات وقروض بنكية يسرة
	ترويج المقاصد والمسارات السياحية البيئية		الوسائل الترويجية بما فيها الوسائل الإلكترونية العصرية.
	تحفيز الأدلاء السياحين والعاملين في السياحة البيئية		دورات تأهيل مستمرة للإرتقاء بمستوى أدائهم.
• **العمل على تحفيز المجتمع أفراداً ومؤسسات، وتعزيز مكاسبه نحو ممارسة السياحة البيئية**	إعداد برامج إذاعية ومتلفزة تتناول قصص نجاح أفراد ومبادرات سياحية بيئية	المؤسسات الإعلامية	البرامج الإذاعية والمتلفزة
	إطلاق جائزة الدليل السياحي البيئي المتميز والمبادرة السياحية البيئية المتميزة		

المراجع العربية:

1. أبو وعر، ش (2009): إدارة البلديات وأثرها على تخطيط المدن في فلسطين.جامعة بيرزيت.
2. بظاظو، إبراهيم، (2010)، السياحة البيئية و أسس إستدامتها، عمان: مؤسسة الوراق للنشر.
3. جمعية الحياة البرية، (2004) تطوير السياحة البيئية في فلسطيني، الطبعة الأولى، الأندلس، بيت لحم.
4. الخضيري، م. (2005): السياحة البيئية، الطبعة الأول، مجموعة النيل العربية، القاهرة.
5. رشيد، علاب، (2017) السياحة البيئية في المناطق الجبلية مدخل لسياحة مستدامة في ولاية جيجل، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، الجزائر.
6. سالم، سالم، طارق سلمان، (2009) الأصالة التفاعلية بين السياحة، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك.
7. عوايطية، إلهام. مسعود،مريم (2016)، دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة، رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي_ تبسة.
8. غرايبة، خليف، (2008) السياحة الطبيعية البيئية في محافظة عجلون، جامعة منوبة، الندوة العلمية الدولية "السياحة والبيئة الواقع والسياسات والآفاق"، تونس.
9. الغروف، إبراهيم، (2010) آليات مقترحة لتطوير السياحة البيئية في الأغوار وتعزيز دورها المتوقع في تحقيق التنمية المستدامة، رسالة ماجستير، جامعة القدس، القدس–فلسطين.
10. قنام، ز، (2009): تأثيرات الأزمة المائية في منطقة العوجا على الحياة الإقتصادية الإجتماعية للمزارعين، من وجهة نظرهم. اتحاد لجان العمل الفلسطيني. فلسطين.
11. هويدي، عبد الجليل (2014): العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة،مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد09، جامعة الوادي.
12. ولد علي، مدحت، (2013)، الجاهزية المؤسسية لإدارة وإستخدام المياه العادمة المعالجة في محافظتي طوباس وجنين، رسالة ماجستير، جامعة القدس، القدس_فلسطين .
13. جوان، (2010)، السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية، أبحاث إقتصادية وإدارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد السابع.
14. معهد الجمهورية لمنهجيات البحث العلمي (2016): مقدمة في مناهج البحث العلمي الإجتماعي. مركز دراسات الجمهورية الديمقراطية، فرنسا.

15. حمد، سعد (2009)، تطوير واقع السياحة البيئية في جنوب العراق، منطقة الأهوار.
16. عياشي، عبد الله (2016)، إستراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الإستدامة، حظيرة الطاسيلي بولاية إليزي أنموذجاً، أطروحة دكتوراه في العلوم الإقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
17. مسكين، عبد الحفيظ، دور التسويق في تطوير النشاط السياحي في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2010.
18. العايب، احسن، زرقين، عبود، تسويق برامج السياحة البيئية وسبل تطويرها، مجلة كلية بغداد للعلومالإقتصادية الجامعة، العدد 41، 2016.
19. خامت، سعدية (2018)، التسويق السياحي البيئي للسياحة الحموية إتجاه لتحقيق التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، جامعة العقيد أكي محندة أولحاج بالبويرة.
20. محارب، عبد العزيز قاسم، التنمية المستدامة في ظل تحديات الواقع من منظور إسلامي، الإسكندرية، الدار الجامعية، 2011.
21. علي، ماهر أبو المعاطي، الإتجاهات الحديثة في التنمية الشاملة، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، 2012.
22. المدني، أ، 2002: السياحة البيئية، كتب حول الحياة الفطرية، سلسلة 10، الهيئة العام لحماية الثروة البحرية والبيئية والحياة الفطرية، البحرين.
23. المجلس التشريعي الفلسطيني، 2000 قانون البيئة رقم 7 لسنة 1999
24. سلطة جودة البيئة، استراتيجية البيئة القطاعية 2014-2016
25. قطينة، إ، 2015: تقييم الوجهات السياحية بالإعتماد على المؤشرات التنموية، رسالة ماجستير، جامعة القدس، القدس_ فلسطين.
26. حنون، م، 2015: السياحة البيئية في محافظة أريحا الوضع الراهن واستراتيجيات الإستدامة، رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، بيرزيت- فلسطين.
27. زين الدين، ص، 2016: دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، جامعة طنطا، مصر.
28. عاصي، ن، 2017: تخطيط وتصميم منتجعات السياحة البيئية تحليل مقارن لنماذج مختارة عربية ومحلية، رسالة ماجستير، الجامعة التكنولوجية، العراق.

المراجع الأجنبية

1. Diamantis, D, 2010: The Concept of Ecotourism: Evolution and Treds, Les Roches Mangement School, Tourism Research Centre, Bluche, Switzerland.
2. Gale, T, Jennifer, H, 2015: Ecotourism and Environmental Sustainability: An Introduction, University of the West of England, Bristol.

المراجع الإلكترونية :

- https:\\ www.mahmiyat.ps
- https:\\ www.almaany.com
- https:\\ www.unwto.org
- https:\\ www.researchgate.net
- https:\\ www.environment.pna.ps

الملاحق

ملحق 1 إستبانة الدراسة:

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

معهد التنمية المستدامة

الأخت الكريمة / الأخ الكريم:

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان:

السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني بين المعوقات وفرص النجاح من وجهة نظر خبرائها

وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التنمية الريفية المستدامة – مسار بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية من معهد التنمية المستدامة – جامعة القدس.

ولغرض تحقيق أهداف الدراسة تم تصميم هذه الاستبانة، كأداة رئيسية لجمع البيانات. يرجى التكرم بتعبئة فقراتها بعناية واهتمام، مع العلم أن كافة البيانات ستعامل بسرية وبصورة مجاميع إحصائية ولأغراض البحث العلمي فقط.

"شاكرين لكم حسن تعاونكم"

الباحثة: دعاء صلاح

إشراف: د. زياد قنام

القسم الأول: بيانات تعريفية

الرجاء وضع رقم الإجابة المناسبة في المربع المقابل، أو أكمل الفراغات بالشكل الذي ينطبق عليك:

1	**الجنس**	( )	1) ذكر 2) أنثى
2	**العمر**	( )	1) 25 سنة فأقل 2) 26-30 سنة 3)31-35 سنة 4) 36-40 سنة 5) 41-45 سنة 6) 46-50 سنة 7) 51 سنة فاكثر
3	**الدرجة العلمية**	( )	1) دبلوم متوسط فأقل 2) بكالوريوس 3) دبلوم عالي 4) ماجستير 5) دكتوراه
4	**التخصص العلمي لأخر درجة علمية**	( )	.....
5	**طبيعة المؤسسة التي تعمل بها**	( )	1) دولية 2) حكومية 3) أهلية 4) هيئات محلية 5) غير ذلك /حدد: .....
6	**طبيعة العمل الحالي**	( )	.....
7	**مدى ارتباط عملك الحالي بالسياحة البيئية**	( )	1) كبير 2) متوسط 3) ضعيف
8	**سنوات الخبرة في المجال البيئي**	( )	1) 3 سنوات فأقل 2) 4-6 سنوات 3) 7-9 سنوات 4) 10-12 سنة 5) 13-15 سنة 6) 16 سنة فأكثر
	أنشطة تمارسها في مجال البيئة تربطك بالسياحة والبيئية	( )	1) سياحة بيئية 2) سياحة مجتمعية 3) سياحة زراعية غير ذلك / حدد:.....
9	**سنوات الخبرة في مجال السياحة البيئية**	( )	.....

يرجى العلم أن المفردات الأتية محددة بالتعريفات أدناه:

السياحة البيئية: السفر إلى مواقع طبيعية تعيش نوعًا من التوازن الطبيعي بغرض تأمل الطبيعة والاستمتاع بجمال عناصرها (نباتات، حيوانات، طيور، مياه، غابات، وجبال) والدراسة والبحث العلمي بما يعود على المجتمع المحلي بفائدة اقتصادية واجتماعية في ظل تعاون بين كافة الأطراف الزائرين، المجتمع المحلي، الجهات الرسمية وغيرها ذات العلاقة (نحو المحافظة على سلامة واستدامة هذه المواقع وعناصرها)

السياحة البديلة: السياحة القائمة على الاهتمام بالتوازن الايكولوجي وبحماية البيئة وتفادي الآثار السلبية التي تنتج عن التنمية السياحية غير المخططة والتي تضر بالبيئة، وتقوم على التواصل الحضاري والاجتماعي وحماية القيم في المجتمع وحسن إدارة الموارد الطبيعية والحضارية والبشرية

السياحة المجتمعية: السياحة القائمة على المشاركة الفعلية والفعالة والواسعة للمجتمعات المحلية والشعوب الأصلية في النشاطات والفعاليات السياحية على نحو مباشر وشامل، والتي غالبا ما تقطن في مناطق نائية وبعيدة عن المراكز الحضرية، ومفتقرة إلى الخدمات الضرورية، ولكنها غنية ببعض أنواع الموارد الطبيعية والثقافية وزاخرة بالأنظمة الايكولوجية المتميزة التي تمثل مغريات سياحية فعالة بالنسبة للسياح من مختلف الأسواق القريبة والبعيدة، وعلى ضوء جملة من الضوابط والقواعد المرتبطة بالاستدامة، كضرورة المحافظة على التراث والخصوصية الثقافية والاجتماعية لهذه المجتمعات والشعوب والعمل على تسخيرها في العملية السياحية على نحو إيجابي وبناء ومستدام، ومشاركتها لأصحاب المشاريع السياحية من حيث الفوائد و الأرباح، وتقليص السلبيات في الحدود الممكنة، وتحقيق التنمية المطلوبة في مختلف المجالات.

القسم الثاني: معوقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني:

الرجاء وضع إشارة (X) في المربع المناسب الذي يتلاءم مع وجهة نظرك حول معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على المستويين الوطني والخارجي (الاقليمي والدولي).

معيق (مباشر/ غير مباشر)	:	ويقصد به كل عامل ينتج عن وجوده وحدوثه في الواقع الفلسطيني تعطيل للسياحة البيئية وأنشطتها بشكل واضح، أو غياب كلي أو جزئي لعنصر ما يتطلب نجاح السياحة البيئية توفره.
عنصر داعم للفرصة	:	ويقصد به مؤشر لتوفر جاهزية (مؤسسية / فردية) في مجال ما لإنجاح السياحة البيئية، أو توفر متطلب ما من متطلبات نجاح السياحة البيئية، أو توفر مقوم من مقومات نجاح ممارسة سياحة بيئية مجدية تنمويا في الواقع الفلسطيني

الرقم	يرجى الحكم بدور العناصر أدناه في الواقع الفلسطيني استنادا لمستوى حدوثها فيه التوفر: عنصر داعم للفرصة / الغياب الكلي أو الجزئي: معيق	معيق			لا تأثير	عنصر داعم للفرصة		
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة		بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة
A1	الاستعداد الداخلي للاستثمار في مجال السياحة البيئية							
A2	استراتيجية متكاملة وطنية للسياحية البيئية							
A3	موقع السياحة على أولويات الحكومة (وزارة السياحة ، وزارة الزراعة ، ...الخ)							
A4	تكامل مؤسسي بين أطراف العلاقة السياحية (الرسمية، الاهلية، الخاصة، المجتمعية)							
A5	مجتمع مثقف سياحياً (ممارس للسياحة، حريص على دعمها، مدرك لأهميتها، ...الخ)							
A6	بنى فوقية سياحية (مراكز استقبال، نزل بيئية، ...الخ)							
A7	تنوع الموارد الطبيعية (مياه: عذبه، مالحة، حارة / تربة: طينية، رملية، ...)							
A8	المرافق الخدمية في المواقع السياحية							
A9	نظام مواصلات مؤهل للوصول إلى الأماكن السياحية							
A10	ثراء محيط المقاصد السياحية البيئية بمراكز التراث الثقافي–التاريخي والطبيعي							

الرقم	يرجى الحكم بدور العناصر أدناه في الواقع الفلسطيني استنادا لمستوى حدوثها فيه التوفر: عنصر داعم للفرصة / الغياب الكلي أو الجزئي: معيق	معيق			لا تأثير	عنصر داعم للفرصة		
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة		بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة
A11	تشريعات وقوانين سياحية متكاملة (حديثة، ملائمة للواقع، داعمة للسياحة البيئية، ...الخ)							
A12	الارادة السياسية الداعمة للسياحة البيئية							
A13	إرادة مؤسسية داعمة للسياحة البيئية (المشاركة في التخطيط للسياحة البيئية وصياغة قوانينها الناظمة، استعداد لدعم أنشطتها، ...الخ)							
A14	وجود معالم جيولوجية (صدوع، تشققات، ...)							
A15	تنوع النظم المناخية البيئية							
A16	وجود كوادر سياحية-بيئية بشرية مؤهلة (ادلاء سياحين، مقدمي خدمات، ...الخ)							
A17	ممارسة الجمهور لأنواع سياحة داعمة للسياحة البيئية (المجتمعية، ...الخ)							
A18	التنوع في التضاريس (جبال، سهول، صحاري، ...الخ) .							
A19	وجود البحر الميت الفريد من نوعه في العالم كأخفض نقطة على وجه الارض							
A20	تأهيل المناطق الطبيعية لتصبح مناطق سياحة بيئية							
A21	التسويق السياحي البيئية (على المستويات: الوطني والاقليمي والدولي)							
A22	دور المؤسسات الاكاديمية-التعليمية (رحلات سياحية موجهة، مجموعات دعم ومساندة، أبحاث علمية، ...الخ) في مجال السياحة البيئية							
A23	دعم المجتمع المحلي لأنشطة السياحة البيئية							
A24	حالة المحميات الطبيعية (سلامة/تدهور الأنظمة البيئية، الغنى/الفقر بالتنوع الحيوي، ...الخ)							
A25	محفزات للجمهور لممارسة السياحة البيئية (من قبل: الممولين، المؤسسات الأهلية، ...الخ)							

الرقم	يرجى الحكم بدور العناصر أدناه في الواقع الفلسطيني استنادا لمستوى حدوثها فيه التوفر: عنصر داعم للفرصة / الغياب الكلي أو الجزئي: معيق	معيق			لا تأثير	عنصر داعم للفرصة		
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة		بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة
A26	البرامج التثقيفية ذات العلاقة بالسياحة البيئية (بالاستفادة من مختلف وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي)							
A27	برامج حماية البيئة المنفذة من قبل مجموع المؤسسات (الرسمية، الأهلية، ...الخ) .							
A28	قواعد بيانات ديناميكية للسياحة البيئية (المقاصد، اعداد السائحين، ...الخ)							
A29	الصناعات المحلية التراثية (الصناعات اليدوية، مطرزات، ...الخ) .							
A30	الصناعات المحلية الغذائية (وجبات تقليدية، مخللات، مربى، ....الخ)							
A31	وقوع فلسطين (الضفة الغربية) على خط هجرة الطيور							
A32	اتجاهات الفلسطيني نحو السائحين (ترحيب، استضافة، ...الخ)							
A33	جاهزية المسارات السياحية (الانتشار، السلامة، الأمان، ...الخ)							
A34	انتشار برامج مراقبة الطيور (عدد المواقع، وعدد المشاركين، ...الخ)							
A35	حاجة المجتمع للصفاء الذهني–الروحي							
A36	حجم المشاركة المؤسسية في الفعاليات البيئية (الدولية والإقليمية والعالمية)							
A37	حب الجمهور لتصوير الطبيعة							
A38	الاتجاه (الرسمي والمجتمعي) نحو الاقتصاد الأخضر (اقتصاد قائم على حماية البيئة)							
A39	القناعة المؤسسية–المجتمعية بالدور الاقتصادي للسياحة البيئية							

شكرا لحسن تعاونكم

الباحثة

ملحق 2: نتائج إختبار التحليل العاملي

الرقم	الفقرة	معامل الإستخلاص
1	إستراتيجية وطنية متكاملة للسايحة البيئية	0.917
2	موقع السياحة على أولويات الحكومة	0.927
3	تكامل مؤسسي بين أطراف العلاقة السياحية	0.829
4	إرادة مؤسسية داعمة للسياحة البيئية	0.799
5	وجود كوادر سياحية بيئية بشرية مؤهلة	0.730
6	دور المؤسسات الأكاديمية والتعليمية في مجال السياحة البيئية	0.823
7	محفزات للجمهور لممارسة السياحة البيئية	0.868
8	برامج حماية البيئة المنفذة من قبل مجموع المؤسسات	0.846
9	قواعد بيانات ديناميكية للسياحة البيئية	0.907
10	حجم المشاركة المؤسسية في الفعاليات البيئية	0.872
11	تنوع الموارد الطبيعية	0.785
12	وجود معالم جيولوجية	0.836
13	تنوع النظم المناخية البيئية	0.922
14	التنوع في التضاريس	0.934
15	وجود البحر الميت الفريد من نوعه في العالم كأخفض نقطة على وجه الارض	0.690
16	حالة المحميات الطبيعية	0.739
17	وقوع فلسطين (الضفة الغربية) على خط هجرة الطيور	0.833
18	انتشار برامج مراقبة الطيور	0.828
19	مجتمع مثقف سياحياً	0.837
20	ممارسة الجمهور لأنواع سياحة داعمة للسياحة البيئية	0.760
الرقم	**الفقرة**	**معامل الإستخلاص**
21	دعم المجتمع المحلي لأنشطة السياحة البيئية	0.796
22	الصناعات المحلية التراثية	0.806
23	الصناعات المحلية الغذائية	0.818
24	اتجاهات الفلسطيني نحو السائحين	0.819
25	حاجة المجتمع للصفاء الذهني-الروحي	0.662
26	حب الجمهور لتصوير الطبيعة	0.779
27	الاستعداد الداخلي للاستثمار في مجال السياحة البيئية	0.838
28	بنى فوقية سياحية	0.800
29	المرافق الخدمية في المواقع السياحية	0.927

30	نظام مواصلات مؤهل للوصول إلى الأماكن السياحية	0.889
31	ثراء محيط المقاصد السياحية البيئية بمراكز التراث الثقافي-التاريخي والطبيعي	0.825
32	تشريعات وقوانين سياحية متكاملة	0.682
33	الارادة السياسية الداعمة للسياحة البيئية	0.635
34	تأهيل المناطق الطبيعية لتصبح مناطق سياحة بيئية	0.830
35	التسويق السياحي البيئية (على المستويات: الوطني والاقليمي والدولي)	0.958
36	البرامج التثقيفية ذات العلاقة بالسياحة البيئية	0.774
37	جاهزية المسارات السياحية	0.926
38	الاتجاه (الرسمي والمجتمعي) نحو الاقتصاد الأخضر (اقتصاد قائم على حماية البيئة)	0.732
39	القناعة المؤسسية–المجتمعية بالدور الاقتصادي للسياحة البيئية	0.781
المحور1	معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على المستوى المؤسسي	0.970
المحور 2	معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على مستوى المناطق الطبيعية	0.963
المحور 3	معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على مستوى المجتمع	0.953
المحور4	معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على مستوى البيئة العامة	0.983
	مجموع جميع المحاور	1.000

فهرس الأشكال

شكل 1.3: إجراءات الدراسة. 73

شكل 2.3: توزيع أفراد عينة المبحوثين بحسب متغير العمر. 44

شكل 3.3: توزيع أفراد العينة المبحوثة بحسب متغير الدرجة العلمية. 45

شكل 4.3: توزيع عينة المبحوثين حسب التخصص العلمي. 46

شكل 5.3: توزيع أفراد العينة بحسب متغير طبيعة المؤسسة. 47

شكل6.3: توزيع أفراد العينة بحسب متغير طبيعة العمل الحالي. 48

شكل 7.3: توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة في المجال البيئي. 49

شكل 8.3: توزيع أفراد العينة حسب متغير الانشطة الممارسة في مجال البيئة تربط المبحوثين بالسياحة البيئية. 50

شكل 9.3: توزيع أفراد العينة بحسب متغير سنوات الخبرة في السياحية البيئية. 51

شكل 10.3: تمثيل بالأعمدة و المنحنى الطبيعي للإجابات للفقرات C5،B4. 52

فهرس الجداول

جدول 1.3: توزيع فقرات الإستبانة الرئيسية على محاورها..... 40

جدول 2.3: نتائج إختبارات الثبات للأداة (كرونباخ ألفا للإتساق الداخلي، والتجزئة النصفية)... 41

جدول 3.3: تصنيف المتوسطات لإجابات المبحوثين 53

جدول 1.4: التكرارات والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول محاور الدراسة (الفرص والمعيقات)..... 54

جدول 2.4- أ: التكرارات والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات محور معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية على المستوى المؤسسي..... 55

جدول 2.4- ب: التكرارات والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات محور معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية على المستوى المؤسسي..... 56

جدول 3.4: التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية على مستوى المناطق الطبيعية..... 58

جدول 4.4: التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية على مستوى المجتمع. 60

جدول 5.4: التكرارات والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية على مستوى البيئة العامة..... 62

جدول6.4: نتائج إختبارات مان وتني وكروسكال فالس..... 64

فهرس المحتويات

إقرار.... .....أ

شكر وعرفان ..... ب

قائمة التعريفات .....ج

قائمة المختصرات.....ه

الملخص باللغة العربية.....و

الملخص بالإنجليزية .....ح

الفصل الأول: أساسيات الدراسة 1

1.1 مقدمة 1

2.1 مشكلة الدراسة.....3

3.1 مبررات الدراسة.....3

4.1 أهمية الدراسة: 4

5.1 أهداف الدراسة.....4

6.1 أسئلة الدراسة 4

7.1 فرضيات الدراسة.....5

8.1 هيكلية الدراسة.....5

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة 7

1.2 مقدمة: 7

2.2 الإطار النظري.....7

1.2.2 مفهوم السياحة البيئية وعناصرها: 7
2.2.2 قواعد السياحة البيئية 9
3.2.2 خصائص السائح البيئي..... 10
4.2.2 خصائص السياحة البيئية 11
5.2.2 دوافع رواد السياحة البيئية..... 11
6.2.2 مبادئ وشروط ممارسة السياحة البيئية 12
7.2.2 الجدوى التنموية للسياحة البيئية 12
1.7.2.2 البعد الاقتصادي:..... 13
2.7.2.2 البعد الاجتماعي:..... 13
3.7.2.2 البعد البيئي: 13
4.7.2.2 متعددة الابعاد : 14
8.2.2 معيقات السياحة البيئية 15
9.2.2 فرص نجاح السياحة البيئية: 16
1.9.2.2 مقومات السياحة البيئية 17
10.2.2 السياحة البيئية الوجه الآخر للتنمية المستدامة..... 18
1.10.2.2 مفهوم التنمية المستدامة..... 18
2.10.2.2 خصائص التنمية المستدامة 19
3.10.2.2 العلاقة بين التنمية المستدامة وحماية البيئة..... 19
4.10.2.2 تنمية السياحة البيئية 20
11.2.2 وسائل دعم السياحة البيئية 20

12.2.2 السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني وتحدياتها..... 21

1.12.2.2 تحديات السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني 22

2.12.2.2 السياحة البيئية من منظور استراتيجية البيئة القطاعية.....23

13.2 الدراسات السابقة..... 25

13.2 تعقيب على الدراسات السابقة، وموقع الدراسة الحالية منها 36

الفصل الثالث: منهجية واجراءات الدراسة 37

1.3 مقدمة..... 37

2.3 منهجية واجراءات الدراسة..... 37

3.3 أداة الدراسة..... 39

4.3 صدق الأداة..... 40

5.3 ثبات أداة الدراسة..... 41

6.3 حدود ومحددات الدراسة..... 42

7.3 مجتمع الدراسة..... 42

8.3 عينة الدراسة 43

9.3 خصائص عينة الدراسة الديموغرافية. 43

1.9.3 جنس المبحوثين..... 43

2.9.3 العمر..... 44

3.9.3 الدرجة العلمية..... 45

4.9.3 التخصص العلمي..... 46

5.9.3 طبيعة المؤسسة..... 47

6.9.3 طبيعة العمل الحالي..... 48

7.9.3 مدى إرتباط العمل الحالي بالسياحة البيئية 48

8.9.3 سنوات الخبرة في المجال البيئي..... 49

9.9.3 الأنشطة الممارسة في مجال البيئة..... 49

10.9.3 سنوات الخبرة السياحية البيئية 51

10.3 تحليل البيانات 51

1.10.3 إختبار التوزيع الطبيعي للبيانات: 52

11.3 تصنيف المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين 53

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها..... 54

1.4. قراءة عامة في الفرص والمعيقات: 54

2.4 معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على المستوى المؤسسي.... 55

3.4 معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على مستوى المناطق الطبيعية.....58

4.4 معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على مستوى المجتمع..... 60

5.4 معيقات وفرص نجاح السياحة البيئية في الواقع الفلسطيني على مستوى البيئة العامة... 62

6.4 تأثير خصاص عينة المبحوثين على اجاباتهم 64

7.4 مناقشة عامة للنتائج 65

8.4 مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.....65

9.4 تلخيص النتائج 66

الفصل الخامس: الإستنتاجات والتوصيات 68

1.5 الإستنتاجات 68

2.5 التوصيات 70

ملحق 1 إستبانة الدراسة: 76

ملحق 2: نتائج إختبار التحليل العاملي: 79

فهرس الأشكال 82

فهرس الجداول 85

فهرس المحتويات..... 86